
المكتبة الزرقاء
ميكي
بطل الألعاب الأوليمبية
GREEN COMICS
والت ديزني



This is a fan base production, not for sale or Ebay Please delete this file after reading it, and buy the original licensed release as it hits the arabic markets to support its continuity

هذا العمل لعشاق أدب
القصة المصورة العربية
ويهدف في الأساس
لتوفير المتعة الأدبية لهم
وليس الهدف الأساسي
منه التربح على الإطلاق.
نرجوا حذف هذا العدد بعد
قراءته وشراء النسخة
الأصلية المرخصة فور نزولها
للأسواق العربية
لدعم استمراريتها.

صدرت عن دار المعارف لبنان

(٣)

تعيش مدينة «بطوط ڤيل» فى عيد منذ بضعة أيام. فالمواكب والاحتفالات العامة والمسابقات تتوالى. ولا يضيع الأهالى لحظة واحدة . . . إنهم يتنقلون بين مختلف أنحاء المدينة ليستمتعوا بكل أنواع التسلية التى يجدونها.

أما الذى أعجب «بندق» فى كل ذلك فهو مدينة الملاهى المقامة عند أطراف المدينة. إن فيها ألعاباً كثيرة مثل التصويب بالبندقية، وألعاب الحظ من كل نوع، وكثيراً من المقاهى والمطاعم الصغيرة.

وفى ذلك المساء وصل «بندق» إلى مدينة الملاهى مبكراً عن موعده المعتاد. ولم يكن المكان قد ازدحم بالرواد بعد، وكان معظم الموجودين من المتسكعين والأطفال والمراهقين.

لقد كان الأطفال يركبون الأحصنة الخشبية ثم يغادرون المدينة ليذهبوا للنوم، أما المراهقون فكانوا يتنافسون فى إظهار مهاراتهم فى الرماية.

كان «بندق» يمشى متمهلا فى سعادة ويداه فى جيبه، وكان

بين الحين والآخر يتوقف أمام إحدى اللعب ثم يواصل سيره من جديد . كان يريد أن يفعل شيئا ولكنه لم يستطع أن يحدد الشئ الذى يلعبه لكثرة الألعاب وتعددها .

وقال لنفسه : إن هذا الاحتفال يجب أن يستمر العام كله . لماذا يستمر بضعة أيام فقط ؟ على أى حال إن هذا ليس سيئا ، لأننا بهذا الشكل نفرح به أكثر . فانتظارنا له وترقبنا لمجيئه طوال العام ، يجعلنا نسعد به أكثر ونمرح بجنون .

كانت الموسيقى الصاخبة تنبعث من جميع الأماكن التى بها ألعاب . ومنظموا الاحتفال يصرخون فى مكبرات الصوت داعين « السادة الكرام » للمشاركة فى ألعاب الحظ ، وركوب « الأحصنة الكهربائية » وتناول المأكولات .

لا نستطيع أن ننكر أن هذه الضوضاء الهائلة بعثت جوًّا من الحماس . فقد كانت تدفع الجمهور إلى مزيد من الضوضاء ، وإلى إنفاق مزيد من النقود ، وإلى مزيد من اللهو والتسلية . لقد كان هنالك إحساس عام بالسعادة ، حتى إن بعض الزائرين كانوا راضين عن الرائحة المنبعثة من البطاطس المحمرة .

وقال صديقنا لنفسه : لقد أتيت مبكراً . فعندما أكون بمفردى لا أجد أى رغبة أو سعادة فى ركوب الأحصنة الخشبية أو فى



التصويب بالبندقية . أرجو ألا يتأخر أصدقائى كثيراً ، حتى يشاركونى متعتى وتستطيع عندئذ أن نركب الطائرات والسيارات الكهربائية . وقطارات الجبال . . . إنها ألعاب فيها إثارة كبيرة وتسلية لمن يستطيع تحملها . . . ها ها ها ! لقد كانت «ميمى» بالأمس ترتعد خوفاً منها ، وقد قررت ألا تعود إلى ركوبها مرة أخرى . وكلما تذكرت شكل «زيزى» وهى تصعد إلى الطائرة مع «بطوط» هى هى هى .

الواقع أن «بطوط» أيضاً لم يكن مطمئناً تماماً ، بل كان يتظاهر بالشجاعة . . لقد كان وجهه شاحباً ويتصبب عرقاً عندما نزل من الطائرة .

أخذ «بندق» يستعيد هذه الذكريات السعيدة وهو يمشى فى استرخاء فى حديقة الملاهى . وفجأة شد انتباهه إعلان مكتوب بحروف كبيرة .

أدهش أصدقاءك

أعطهم صورتك وأنت تمارس الرياضة . فيعتقدون أنك بطل عظيم !

صورة واحدة ٤ فرنكات ، وأربع صور ١٥ فرنكاً .





قال «بندق» لنفسه وهو يتأمل بعض الصور المعلقة على واجهة المحل «هذا رائع . . . أنا مثلا لا أقوى على نزع سدادة زجاجة . . ولكن يمكن أن يعتقد الناس أننى بطل ، لو رأوا صورتى . . . ها ها ها ! لماذا لا أجرّب ! ! » .

«تريد صورة يا سيدى ؟» .

كان المصور قد خرج من محله وأخذ يدعو «بندق» ، وهو يبتسم ، إلى الدخول فى محله . وقال بصوت الواثق إننى أستخدم أحدث الحيل فى التصوير . إنك ستسرّ جدًّا من الصور . وإذا اكتشف أحد الخدعة فإنى أرد لك نقودك !

— الحقيقة أننى . . . أقصد أننى . . . أننى لا أدرى . لقد كنت أتسلى بالنظر إلى الصور . . .

كان «بندق» خجولا لذلك لم يكن حازماً فى رفضه . وقد عرف المصور ذلك ! إنه يفهم الناس جيداً من كثرة تعامله معهم . . . ولذلك فقد فرك كفيه مسروراً ، متأكدا أنه عثر على زبون ممتاز !

— تفضل ! تفضل ! الق نظرة على الصور . . لن يكلفك هذا شيئاً . سأريك بعض الحيل التى جعلتنى مشهوراً فى العالم كله ! ما رأيك فى صورة تظهر فيها وأنت تلقى أرضاً بطل العالم فى



الملاكمة ؟ هل تفضل أن تحطم الرقم العالمي للقفز بالزانة ؟ ربما تفضل أن . .

– الواقع أنني . . . أنني متردد . . .

– لا تتردد أيها الشاب ! تفضل بالدخول وسيكون كل شيء سهلاً أؤكد لك أن روعة الصور ستدهشك !

وكان المصور يدفع «بندق» داخل المحل وهو يقول له هذا الكلام المعسول ، ثم وضع تحت نظره جميع أنواع الصور .

– انظر هذه الصورة ! ما رأيك فيها ؟ شخص مثلي أو مثلك – بل هو مثلك أنت – يرفع خمسمائة كيلو ! شيء رائع ! أليس كذلك ؟اعلم أن صاحب هذه الصورة لم يكن عنده القوة ولا القدرة حتى على الوقوف . كان قزماً ضعيفاً وهزيلاً . . . طوله شبر ونصف !

– شيء رائع ! لو رأيت هذه الصورة في مكان آخر لما اكتشفت أي خداع فيها ، بل كنت اعتقدت أن صاحبها بطل حقيقي !

– لقد تحققت بنفسك ! لماذا إذن لا تجرب يا سيدي العزيز ؟ لن تندم ! ادخل إلى الأستوديو ، وسأقوم بالمعجزات ! عندما يرى أصدقاؤك صورك ويرون عضلاتك الجبارة فستملؤهم





الغيرة منك !

– عضلاتى الجبارة ! ! إننى نحيف جداً . . . لا جسم ولا قوة ، إن الجميع يسخرون منى لأننى . . .

– كفى . . . ولا كلمة زيادة ! تفضل يا سيدى العزيز . . .

إننا طبعاً نعرف هذا النوع من الصور ، فهو موجود فى جميع حدائق الملاهى . إن الزبون يضع رأسه وراء ديكور مصور فيبدو فى هيئة مصارع ثيران أو طياراً أو كأنه يهبط بالمظلة الواقية « الباراشوت » .

ولكن الرجل الذى سيصور « بندق » لا يتبع نفس الطريقة ، إن عنده حيلا اخترعها هو تمكنه من الحصول على صور طبيعية أكثر . إنه لا يستخدم الديكورات المصورة ولكنه يستخدم مجموعة من الصور المكبرة التى تمثل أبطالاً مختلفين . وبعد أن يزيل الرءوس من هذه الصور – يصور الزبون ثم يقوم بعمل مونتاج للصورتين فى المعمل أى يركب صورة رأس الزبون على صورة البطل الحقيقى .

قال المصور « لبندق » اصعد فوق هذا الكرسى وأسند رأسك على الإطار . . لا تتحرك من فضلك .

أضاء المصور الكشافات ، ثم شغل مروحة هائلة . وفى الحال



بدأت أذنا «بندق» تتمايلان فى الهواء ، وهذا طبعاً يساعد على إعطاء صور الرجل الرياضى ، مسحة حقيقية .

وبعد ذلك بدأ الإطار الذى كان صديقنا مرتكزاً عليه ، يهتز هزات قوية . وشرح له المصور الأمر قائلاً :

«إن الاهتزاز يعطى الصورة واقعية شديدة» .

إنه مصور ماهر بلا شك ، وهو كذلك تاجر ذكى . فقد أخذ «لبندق» عدداً ضخماً من الصور الفورية . وكانت كل ضغطة على زر آلة التصوير تعنى نقوداً أكثر .

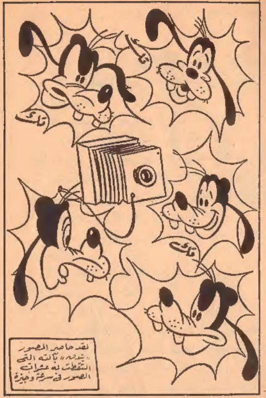
وبعد لحظة كان «بندق» يمسك فى يديه بكومة من الصور . نظر «بندق» إلى الصور ولم يستطع أن يخفى فرحته .

– هذا رائع ! مدهش ! إن الذى يرى الصور يعتقد أننى فعلاً صاحب هذه الانتصارات الرياضية !

– لقد أعجبتك صورى إذن ؟ ! لقد كنت متأكداً من ذلك !

– نعم . إنها عظيمة ! كم الحساب ؟

واندهش «بندق» للمبلغ المطلوب أكثر من دهشته للصور ، فاصفر وجهه وأخذ يفتش فى جيوبه ثم أخرج ما معه من النقود وقال :



لقد حاصر المصور «بندق» بآلته التى التقطت له عشرات الصور فى سرعة وجيزة

– خذ . . . لم أكن أظن أن الصور ستكلفنى كل هذا المبلغ . لقد أعطيتك كل ما معى ، ولم يبق معى شىء . سأضطر الآن لترك الملاهى . . .

أجاب المصور وهو يعد النقود فى لهفة :

– وما أهمية ذلك ؟ إن جميع هذه الألعاب تعطى سروراً مؤقتاً ، فى حين أن هذه الصور ستسعدك حتى بعد مضى عشرين سنة ! وعندما تصبح كهلاً عجوزاً سيرى أحفادك الصور فينظرون إليك فى احترام وإعجاب . قليل جداً من الأطفال من يستطيع أن يتباهى بأن جده كان بطل العالم فى كل الألعاب !

– طبعا ! ولكن ليس من الشرف أن يخدع الإنسان أقرباءه أو أصدقاءه !

أجاب المصور فى نفاق « لقد كنت أمزح يا سيدى العزيز ! »

– حسناً . . . إلى اللقاء !

– إلى لقاء قريب !

وغادر « بندق » الملاهى وقد وضع تحت ذراعه مظروفاً ضخماً به صوره . واتجه بسرعة فى خطوات سريعة نحو منزله ، ولكنه صاح فجأة أهذا هو « بطوط » ؟ ! فعلا ! . . . إنه هو . . . ثم صاح هيه ! انتظر يا بطوط . . . معى شىء أود أن تراه !







استدار «بطوط» مندهشاً ثم قال !

– أنت ؟ ! . . . صباح الخير يا «بندق» . . . إلى أين تذهب فى هذه الساعة ؟

– اسألنى من أين أتيت ! لقد قمت بجولة فى مدينة الملاهى ، وأنفقت كل نقودى فى الصور . وها أنا ذا أرجع إلى بيتى وجيوبى خاوية !

– صور ؟ ! هل توزعها على المعجبات بك ؟

– المعجبات بى ! ؟ ها ها ها ! إنك حلو المزاح يا «بطوط» !

– إذن ما الذى تفعله بالصور ؟

– إنها صور خداعة ! ها أنا ذا قد وقعت بلسانى ! كنت أريد ألا أخبرك الآن بحقيقة الصور . ولكنك تعرف أنى لا أجيد الكذب . هل تريد أن ترى الصور ؟

– طبعاً ! . . . ياه ! إنها صور رائعة !

– على قدر الثمن الذى دفعته فيها !

اتركها لى حتى الغد سأريها للأولاد و«لوليى» سيضحكون كثيراً . .

– لا مانع ! خذ الصور . . ولكن أعدها لى بسرعة !

سأعيدها لك غداً ، سأتركك الآن يا «سندق» فأنا مستعجل

إلى أين تذهب ؟

إلى عم «دهب» ! سأطلب منه خدمة !

— نقود ؟ آسف . . أردت أن أقول إنك . .

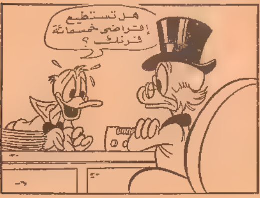
لا تعتذر يا «سندق» ! هذه هي الحقيقة سأطلب منه أن يقرضني بعض المال وسوف يرفض هذا ما يحدث دائما ولكن قد يكون حظي حسناً هذه المرة من يدري ؟ ! لو كان مزاجه معتدلاً . . .

— حسنا يا «بطوط» ! حظًا سعيداً . . وإلى الغد .

بعد قليل وصل «بطوط» الى مشارف المبنى المقام على شكل خزانة حديدية به مسكن وفى نفس الوقت بنك عمه المليونير الهائل صاحب الملايين الكثيرة وكانت هناك لافتات كثيرة فى الطريق المؤدى إلى المدخل ، كلها تفيد . وبجميع اللغات ، أن دخول المبنى ممنوع على جميع الذين يدخلون بقصد آخر غير إيداع نقود فى البنك ونظر «بطوط» فى خوف إلى المدافع المقامة فوق سطح المبنى وقال لنفسه أرجو ألا يطلقوا على النار إنى أرتعد







حوفا كم أكره زيارة هذا العجوز البخيل عندما أفكر في كل هذه الملايين الموجودة في خزانته في حين لا أحد أنا ما أدفع به إيجار مسكني ! لو كنت غنيا مثله لصرت أكثر منه كرما إنه يفضل أن يفقد إحدى أسنانه على أن يخرج سنتا من جيبه رجو أن يكون معتدل المزاج !

وبعد أن عبر صديقنا مراكز مراقبة المحتفة ، وصل إلى المكتب الضخم الخاص بعمه من حيث يدير «دهب» هم شئون العالم .

— هل استطيع أن أدخل يا عمي العزيز «دهب» ؟

فأجاب الملياردير بصوت هائج لقد دخلت وانتهى الأمر أليس كذلك ؟ ما لدي حدث ؟ ماذا تريد تكلم بسرعة فليس لدى وقت لأضيعه . . .

قال «بطوط» مسكين نفسه إن مزاجه سيئ جداً من الأفضل أن أنصرف وأؤجل الحديث عن النقود . . »

وصاح «دهب» في نحة عدوانية ماذا لا تتكلم ؟ ماذا جئت ؟ »

لقد كنت أمر من هنا ولم أستطع أن أمنع نفسي من أن أراك لأنك طيب جداً ورقيق جداً وكريم جداً

— حسنا . . . الآن وقد رأيتنى . . تفضل مع السلامة

قال «بطوط» وهو يتصبب عرقاً الواقع أنى . . اريد أن أقول إن ان آخر الشهر فترة صعبة كما تعرف إنى محتاج إلى وهنا صاح «دهب» مزمجراً «محتاج إلى ماذا؟»

أجابه بطوط همساً وقد خفض بصره إلى الأرض «محتاج أن تقرضنى خمسمائة فرنك !» وعندئذ صرخ المليونير وانقض على ابن أخيه الذى أصابه الرعب وأمسك برقبته بين يديه يريد أن يخنقه «خمسمائة فرنك ! ؟ هكذا بكل بساطة !» .

— ياعم . . ياعم «دهب» ! . أرجوك أن ترفع يديك عن رقبتى قليلا . . . إنك تمنعنى من التنفس إنك تخنقى

وزاد غضب العجوز البخيل الذى صاح قائلا : إن النقود لا تنبت على الأشجار !

اهرب من أمامى أيها الخبيث ! اذهب بعيدا إياك أن ترينى وجهك ثانية !

وكان الملياردير هز ابن أخيه المسكين بعنف شديد فوقعت صور «بدق» منه دون أن يشعر فقد سقط المظروف من يديه واستقر تحت أحد الكراسى الضخمة الموجودة فى المكتب

وأخيراً أطلق عم «دهب» سراح «بطوط» ولكنه أمسك





فورٌ بندقية قديمة صوبها نحوه ولم يحاول «بطوط» أن يناقش. بل خرج من المكتب بسرعة الصاروخ متوقعاً أن يتلقى فى أية لحظة، فى مؤخرته، طلقة من البندقية وفعلا أطلقها المليونير الكبير وهو يزأر «اخرج أيها الوقح، المتسول، الطماع الغبى!».

انحنى «بطوط» ليتجنب وابل الرش وزاد من سرعته فى الجرى وعندما أصبح بعيدا عن متناول عمه قال «يا له من وحش! لقد كاد يخنقنى!».

كان «دهب» يوشك أن يضع بندقيته فى مكانها عندما سمع دقاً على الباب الآخر لمكتبه وعندئذ قال المليونير بصوت جاف «ماذا أيضاً!».

وظهر من خلال فتحة الباب وجه موظف يبدو عليه الخوف لقد كان واضحاً أنه يخشى أن يتلقى هو أيضاً وابلاً من الرش

– يا سيد «دهب»... العمدة هنا هل تأذن له بالدخول؟

– العمدة؟! نعم... فليدخل.

– يدخل الآن يا سيدى؟

– طبعاً يا غبى! لماذا لا يدخل الآن؟!

– لأنك لو استقبلته وفى يدك بندقية سيظن..



– بندقية؟ آه.. فعلاً... حسنا... أدخله

وبعد لحظة دخل عمدة «بطوط ثيل» إلى المكتب لقد كان العمدة رجلا جاد الملامح أنيق الملبس. وهذا ما تحتمه عليه وظيفته. وكان يمسك فى يده محفظة أوراق.

قال «دهب» بظرف وقد رسم على وجهه ابتسامة تناسب الموقف «سيدى العمدة. إنى سعيد جداً برؤيتك. ما الموضوع الذى شرفتنى من أجله بزيارتك؟»

– يا صديقى العزيز لقد أتيت بخصوص أمر من أهم الأمور!

أمر يتعلق بى ؟

أجاب العمدة فى لهجة جادة « أمر يتعلق بكل مواطن جدير بهذا الاسم »

أشار « دهب » إلى مقعد قائلاً حسنا فلنجلس أولاً وجلس الرجلان على مقعدين مريحين وقال الملياردير « تفضل يا سيدى ، هل المدينة محتاجة إلى مساعدة ؟ هل الأمر يتعلق برصف الشوارع ، إنك تعرف أنى أمتلك أكبر شركة للمقاولات العامة فى البلاد كلها وإنى أعرض عليكم أسعاراً أقل من أسعار غيرى بكثير »

فقال العمدة « كلا ليس الأمر متعلقاً بمقاولات عامة

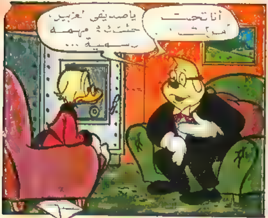
سأل « دهب » فى حيرة ما الأمر إذن » ؟

– الأمر أهم من ذلك بكثير . إنه أمر يتعلق بكرامة مدينتنا

أجاب دهب فى ثقة . « فهمت ، ولكنه فى الواقع لم يكن قد فهم شيئاً . . . وأضاف تفضل بالحديث

– المسألة تتعلق بالألعاب الأولمبية التى ستقام فى مدينة « ميكى فيل »

– الألعاب الأولمبية ؟ عظيم ، سأساعدكم قدر ما أستطيع ، ولكن ما الذى أستطيعه أنا بالنسبة لذلك ؟







– أنت تعرف أن عندنا فى «بطوط فيل» مجموعة من الرياضيين يمكن أن نشرك بهم فى الألعاب الأوليمبية ولكن فريقنا هذا ليس على المستوى المطلوب . لأننا لم نهتم به كثيراً ولكن فى استطاعتك أنت أن تساعدنا

– يا سيدى العزيز . إذا كان هذا فى استطاعتى فلن أتأخر وبكل سرور أساعدك ولكن للأسف لست رياضياً إطلاقاً . إن أعمالى لا تترك لى وقتاً لأمارس الرياضة ، كما أن .

ولكن العمدة قاطعة قائلاً وهو يبتسم :

إننا لا نطلب منك الإنضمام إلى الفريق الرياضى ، إنما نطلب منك مساهمة مالية !

– مساهمة مالية ؟ إننى لا أفهم شيئاً ! .

– سأشرح لك المسألة لا تستطيع أى هيئة رسمية أن تقدم مكافأة مالية للرياضيين الذين سيشتركون فى الألعاب . وإذا أخذ أى رياضى نقوداً فإنه يستبعد فوراً وفى نفس الوقت ليس هنالك قانون يمنع أى فرد يريد تشجيع الفريق . من أن يقدم مكافأة نقدية ضخمة لجميع الرياضيين الذين يحصلون على ميداليات

واصفر وجه «دهب» ! . . ثم قال بصوت ضعيف «مكافأة مكافأة نقدية ؟»

– نعم ! والبلدية تعتقد أنك أنت يا عزيزى السيد «دهب» . أفضل من يستطيع القيام بهذا العمل . إنك معروف فى العالم كله وأعمالك مزدهرة . وهذا سوف نخصص جائزة قدرها ١٠٠٠٠ فرنك لكل رياضى يحصل لنا على ميدالية ذهبية قد يشجع هذا العرض المغرى رياضيينا إلى إحراز انتصارات ولكن يجب أن تعرف الحقيقة . حتى لا تنتظر منهم الكثير . إن مستواهم ضعيف . . . وضعيف جداً . كل ما نرجوه هو أن ينقذوا



ترف مدينة « بطوط قيل » ولا يجعلوها سحرية للجميع

بدا الارتباك على دهب كان العرق الغزير يغطى وجهه ، ويداه ترتعشان ولكنه قال « أشكرك على أنك فكرت فيّ أنا ولكن لسوء الحظ أن أعمالى متعثرة جداً فى الوقت الحاضر كما أن الموظفين يطالبون بزيادة المرتبات و . .

– كوى » مفهوم طبعاً أنك إذا لم تساعدنا فسوف نضطر لإعادة النظر فى المشروعات التى تعاقدنا معك عليها . وهكذا ستقوم شركة أخرى من شركات المقاولات بناء المجمع الجديد ثم إن مفتش الضرائب يستطيع عندئذ أن يفحص دفاترك بدقة أكثر . . . هل فهمت قصدى يا صديقى العزيز !

كاد حلق الملياردير جافاً . وكان يتنفس بصعوبة لم يسبق له أن أحس بمثل هذا الضيق يجب عليه أن يفكر بسرعة بسرعة كبيرة

وقال لنفسه « ماذا أختار ؟ إنى أربح من مشاريع البلدية عدة ملايين من الفرنكات كل سنة ولهذا لا يمكن أن أضيعها ! ومن ناحية أخرى فهو يطلب منى مكافأة للرياضيين الذين قد يكسبون ميداليات ذهبية إذا وافقت فلن أخسر شيئاً . لأنه لا يوجد رياضى واحد فى مدينة « بطوط قيل » يمكن أن يفوز فى أية



مسابقة

لماذا أفقد إذن ؟ لا شيء بالمرة . بل العكس سيكون هذا الموضوع دعاية هائلة لى ! ستثنى الصحافة والإذاعة والتليفزيون على كرمى . وسيؤدى هذا إلى زيادة حجم أعمالى .

وعادت الابتسامة من جديد إلى وجه « دهب » وصاح فى حماس قائلاً « إنى مسعد أن أساعدكم يا سيدى العمدة يجب أن تشجع رياضيينا حتى يشرفوا بلدنا . سأنفذ ما تطلبونه منى ؟

أجاب العمدة وهو يخرج من حقيبته ورقة مكتوبة على الآلة الكاتبة ، هذا ما كنا نتوقعه منك أرجو أن تتفضل بالتوقيع على هذا العقد ، الذى تتعهد فيه بدفع ١٠ ٠٠٠ فرنك لكل رياضى يحصل على ميدالية ذهبية

قال المليونير العظيم « طبعاً ! » ، ثم أمسك قلمه ووقع التعهد .

وكان « دهب » يهنئ نفسه بهذه الصفقة الممتازة . إنها دعاية غير عادية . ولن تكلفه سنتيماً واحداً قال العمدة وهو يضع هذه الورقة الهامة بعناية فى حقيبته . قبل أن أتركك يا سيد « دهب » أود أن أؤكد لك أن « بطوط فيل » لن ينسى لك هذا الجميل





أجاب «دهب» فى تواضع لا تقل هدا يا سيدى إنه شىء سيط فعلته من أحل الرياضة . إن العقل السليم فى الحسم السليم ، وما إلى ذلك !

مى تعلنون فى التليفريون عن تصرف الكريم هدا ؟

– فوراً فيجب أن يعلن الـأ بأسرع ما ممكن حتى تشجع هذه الحائزة النقدية رياضيين كثيرين مجهولين على الانضمام إلى فريقنا القومى إن اختيار واعداد اللاعبين الذين سيشتركون فى الألعاب يستغرق وقتاً وللأسف ليس عندنا كثير من الأمل ! إنما نريد فقط بعض المراكز الشرفية . . .

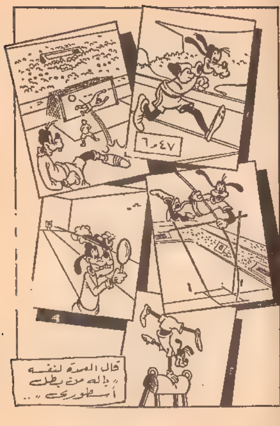
وفى هده اللحظة لمح العمدة المظروف الملقى تحت مقعد «دهب» لقد انفتح المظروف عند سقوطه على الأرض . وظهرت منه بعض الصور .

انحنى الرجل والتقط المظروف وأعاده إلى المليارديبر معتقداً أنه خاص به وكان لابد أن تقع عينه على الصور وفى الحال ارتسمت الدهشة على وجهه وقال ما هذا . . . ؟

لم يفهم «دهب» سبب تغير حالة العمدة بهذا الشكل . فسأله ما الذى حدث لك ؟







كان العمدة يتأمل . وهو معجب جداً . الصورة التى بين يديه . لقد كانت صورة رجل نحيف . ذراعاه مرفوعتان إلى أعلى . علامة الانتصار وعند قدميه كان بطل العالم فى الملاكمة ممدداً بضربة قاضية

وبدأ يفحص بدقة الصور الأخرى الموجودة فى المظروف كانت كلها للرجل النحيف نفسه . فى إحداها كان يعبر خط النهاية فى سباق مائة متر عدواً . وقد سجلت الساعة الإلكترونية الوقت الذى استغرقه ثمانى ثوان وسبعة وأربعون من مائة من الثانية . لقد حطم الرقم القياسى العالمى !

وفى صورة أخرى كان يحرز هدفاً فى إحدى مباريات كرة القدم . وكان الوضع الذى سدد منه غاية فى الغرابة !

وفى صورة ثالثة كان يقفز بالزانة على ارتفاع خيالى يجعل أى متفرج يرتعش خوفاً عليه !

كانت هناك صورة أهم من كل الصور السابقة . لقد كان فيها يطلق مسدسه على هدف موجود على بعد عدة مئات من الأمتار . وكان الهدف من وراء ظهره وهو ينظر فى مرآة ليصوب . . . !

كانت هناك عشرات من الصور ، كل منها أروع من

الأخرى

لم يتوقف «دهب» عن مراقبة العمدة. وهو فى غاية الدهشة ما الذى فى هذه الصور يا ترى ؟ هل هى صور لأضخم جواهر الدنيا ؟ هل هى صور لأوراق نقد، من فئة المليون دولار ؟

صاح العمدة «لقد أنقذنا !» ثم أخذ «دهب» بين ذراعيه وبدأ يدور به فى الغرفة دورات سريعة جداً ثم قال له

– لم أكن أعرف يا سيد «دهب» أنك ممثل بارع بهذا الشكل ! إنك تخفى ورقك بمهارة شديدة.

– ولكن . . . ولكننى لا أفهم قصدك يا سيدى

– هى هى هى ! يا لك من ماكر ! كنت تتظاهر بأنك تجهل كل شيء عن الرياضة فى حين أنك تبذل جهدك لاكتشاف أحسن الرياضيين !

ما اسم هذا البطل الذى عثرت عليه ؟ آه . . . إن اسمه مكتوب على المظروف «بدق» ٣٤ شارع الصدفة السعيدة «بطوط فيل».

كان «دهب» يسأل نفسه هل أصيب العمدة بالجنون ؟ ولكنه قال له :

«أرجوك أن تتكرم وتشرح لى الموضوع !».



اجاب العمدة وهو تمد المظروف للمليارديز « إنه موضوع صور البطل الذى اكتشفته ' أين قابلت هذا البطل الفذ ؟ »

نظر « دهب » إلى الصور ثم أطلق صيحة فزع ' لقد حسب فى أقل من ثانية — المبلغ الذى يدفعه إذا اشترك هذا الشخص فى الألعاب الأوليمبية لقد كان المبلغ كبيراً فلم يتحمل المليونير الصدمة فزاغ بصره وفقد توازنه واضطر أن يمسك بالمائدة حتى لا يقع على الأرض .

وسأل بصوت ضعيف أين أين وجدت هذه الصور »

تحت مقعدك هل أستطيع أن آخذها معى ؟ إن نشرها سيكون دعاية هائلة لنا ولكن يجب أن نخفى اسم بطلنا مؤقتاً . فقد يحاول بعضهم إبعاده حتى لا يشترك فى الألعاب سأتركك الآن يا سيد « دهب » سأذهب لإخبار مجلس البلدية بما فعلته من أجلنا ! . . إلى اللقاء !

فتح العمدة الباب وخرج ، ولكنه عاد ليقول .

لا تنس قراءة الجرائد صباح الغد ستجد فى الصفحة الأولى قرارك الكريم بتقديم عشرة آلاف فرنك لكل رياضى يحصل على ميدالية ذهبية »

وخرج العمدة واختفى . الآن يستطيع « دهب » أن يغمى



عليه فى هدوء وسلام ! .

عقد عمدة «بطوط فيل» مؤتمراً صحفياً فى المساء نفسه وذهب الصحفيون إلى هذ المؤتمر دون حماس كبير ولكن عندما أعلن النبأ . تغير الجو بسرعة وأسرع الصحفيون بالذهاب إلى «دهب» لقد كانوا يريدون منه أن يؤكد لهم النبأ ويقدم لهم تفصيلات الموضوع

واضطر المياردير التعس الحظ ، أن يجيب على وابل من الأسئلة .

وفى صباح اليوم التالى نشرت كل جرائد المدينة النبأ المثير فى صفحاتها الأولى

وكان «دهب» فى مكتبه منذ الصباح الباكر ، عندما دق جرس التليفون ، إنه العمدة .

– هل قرأت الجرائد يا صديقى العزيز؟

نعم إن معى جريدة «الحاريت» الآن لقد بالغت الجرائد أكثر مما يجب فى هذه العناوين الضخمة ! إن النبأ ليس هاماً بهذه الدرجة كان من الممكن كتابته فى ذيل عمود بالصفحات الأخيرة من الجريدة حتى لاينتبه له أحد

– لماذا هذا التواضع ؟ لقد بدأت النتائج تظهر منذ ظهور



الحوائد والشبان يتوافدون بأعداد كبيرة على مقر العمدية إنهم يقفون فى طوابير طويلة ليسجلوا أسماءهم فى الألعاب الأولمبية ستكون مهمتنا فى الاختيار صعبة ولكننا متأكدون أننا سنجد من بين هؤلاء جميعاً اثنى عشر رياضياً جيداً قد يحرزون لنا بعض الميداليات إننا لا نريد أن نلقى العبء كله على بندق العجيب .

انهار «دهب» فى كرسيه فلم يكن قد أغمض جفنيه طوال الليل لقد أحس لأول مرة فى حياته أن هناك من ضحك عليه وكان يسأل نفسه «كيف أخرج من هذا المأزق ؟» ولكنه لم يجد حلاً

واستمر العمدة يتكلم فقال لن أزعجك أكثر من ذلك يا سيد «دهب» فكل ما لديه أعمال كثيرة لقد أردت فقط أن أبلغك هذا النبأ بنفسى أرجو أن تكون سعيداً جداً . إلى اللقاء يا صديقى العزيز

وضع «دهب» السماعة بعنف وهو يتمتم سعيد جداً ! ! أنا سعيد ! ! سعيد لأنى سأدفع بالرغم منى بضعة آلاف ! ؟ ! . . . أنا تعس آه يا نقودى الحبيبة ! »

وسكب المليونير الكبير بعض الدموع . ولكنه فجأة تنبه وقال





«كلا ! لن أتركهم يسرقونى ! لقد كسبت النقود بعرق جبينى . ولست أجد سبباً يجعلنى أقدمها هدية لذلك المدعو «بندق» يجب أن أجد مخرجاً من هذه الورطة»

وفى ذلك اليوم كان «التصرف الكريم» الذى قام به «دهب» هو موضوع الحديث الوحيد لجميع سكان «بطوط فيل» ووصل النبأ طبعاً إلى أسماع الإخوة الأشقياء المعروفين بعصابة «القناع الأسود» وصاح أحدهم وهو السجين القديم رقم ٣٥ - ٣٦ قائلاً عشرة آلاف لكل ميدالية ذهبية ! إن الرياضى الذى يظفر بميدالية يستطيع أن يعيش فى راحة حتى نهاية حياته

وقال أخوه «مما بالك بالذى يكسب ميداليات كثيرة ؟»

فأجاب ٣٥ - ٣٦ قائلاً : هل تعرف فيما أفكر ؟

فقال أخوه الغبى :

- وكيف أعرف ذلك ؟

- أفكر فى الطريقة التى نستطيع بها الاشتراك فى ألعاب «ميكى فيل»

نظر إليه إخوته فى دهشة وقال واحد منهم :

- إننا فعلاً أقوياء الجسم . . . وهذا أكيد . . ولكن ليس معنى هذا أن نكسب ميدالية ذهبية فى الألعاب الأوليمبية !



– يا غبى ! إننا طبعا لن نفوز إذا كانت المنافسة شريفة ! لكن من الذى يبالى بالشرف ؟ سنفوز فى كل المباريات بالغش !

فصاح شركاؤه فى حماس قائلين . إنها فكرة رائعة ! سنستطيع أن نظفر بالميداليات الذهبية فى الألعاب كلها إن كل ما سنفعله هو أن نمنع الآخرين من أن يكسبوها !

هذه مسألة سهلة جدا ! فليس هناك من هو أكثر منا غشا أو خبثاً ثم صاحوا جميعاً فى وقت واحد هيا بنا نسجل أسماءنا بسرعة ! الميداليات ستكون لنا الآلاف لنا آلاف «دهب» لنا

خرج الإخوة المجرمون أفراد عصابة «القناع الأسود» من مخبئهم بسرعة واتجهوا إلى مقر العمدية إن هؤلاء الإخوة الخطرين سيسجلون أنفسهم للاشتراك فى الألعاب الأوليمبية ومن المؤكد أن اختبارات التصفية بين المنافسين لن تخيفهم . فهم يعرفون أنهم سيتغلبون على جميع منافسيهم الخطرين

«ها ها ها ! لم يولد بعد ذلك الذى يستطيع أن يهزمنا»

فى أثناء ذلك كان دهب يفكر بعمق فى طريقة للخروج من هذا المأزق ويقول لنفسه إننى فى ورطة هائلة وستحل بى كارثة مروعة إذا لم أجد حلاً سريعاً لمشكلتى وفجأة لمعت فى ذهنه



فكرة وقفز كما فعل «أرشميدس» وهو يستحم قائلاً وجدتها وجدت أفضل طريقة لحل مشكلتى إنى لا أدعى أنها طريقة شريفة ولكنى مضطر إليها فالغاية تبرر الوسيلة يجب أن أنقذ آلاتى من الخطر.

وبحث الملياردير فى مفكرته السرية عن رقم تليفون. ثم طلب هذا الرقم فى لهفة شديدة وأجاب من الناحية الأخرى صوت يقول «آلو أنا «بات هيبولير» من الذى يتكلم ؟

– أنا «دهب» ! أريد مقابلتك حالاً

– «دهب» ؟ إذا كان هذا مزاحاً فإنه لا . .

– ليس هذا مزاحاً . يجب أن أراك !

– أنت تريد أن ترانى ؟ ! شىء عجيب ! . . . لقد كنت أعتقد أننا متخاصمان منذ «القرص» الصغير الذى أحدثناه فى خزائنك

– أرجوك أنس هذا الموضوع فقد انتهى منذ زمن طويل ونسيته هل تستطيع أن تأتى الليلة ؟ عندى مشروع هام سأقترحه عليك

حك «بات هيبولير» رأسه فى حيرة لو كانت إحدى العرافات قد قالت له إن «دهب» سيحدثه بالتليفون ذات يوم .



لما صدقها أبداً ، ومع ذلك . فإن المليونير الكبير يقترح عليه مشروعاً هذه طبعاً فرصة يجب ألا تفلت منه أجاب «بات هيبولير» :

– حسناً ، فى أى ساعة تريد أن أكون عندك ؟

فى الساعة العاشرة حتى يكون الموظفون قد انصرفوا ، لنتحدث بحرية تامة !

– حسناً . إلى اللقاء

وفى نفس اللحظة تقريبا كان التليفون يرن فى بيت «بندق» كان العمدة هو المتحدث وقال العمدة فى صوت متردد

– السيد «بندق» ؟

– نعم ! أنا هو . . . من الذى يتكلم ؟

أنا عمدة «بطوط فيل» هل تتكرم بالمرور على فى مكتبى ؟ تمتم «بندق» قائلاً الـ . . . العمدة ؟

وأخذ يسأل نفسه ؟ ! ما هى الجريمة التى ارتكبها لكى يطلبه العمدة بنفسه فى التليفون !

– سأنتظرك بعد نصف ساعة . أرجو ألا تتأخر لأن عندنا أعمالاً كثيرة

تمتم بندق : نعم . . . نعم ياسيدى : بعد نصف ساعة .





لم يكن بندق يعرف سبب هذا الاستدعاء وكان يرتعش من الخوف والقلق وهو فى الطريق إلى مقر العمدة ويقول لنفسه . ما الذى ارتكبت من مخالفات ؟ هل تخطيتُ إشارة المرور الحمراء ؟ هل يتهموني بنشر ملابسى المبتلة فى النافذة ؟ هل أخطأت فى إقرار الثروة ؟ وأخيرا قال لنفسه : لا داعى للتفكير سأعرف ذلك عندما أصل

ووصل إلى مقر العمدية . فأخذ الساعى يتفحصه من رأسه إلى قدميه فى دهشة . ماذا يريد هذا الشخص الذى يلبس ملابس بالية ؟ لقد شهد مقر العمدة زحاماً هائلا فى ذلك اليوم . ولكن الساعى لم يفكر لحظة واحدة فى أن هذا الشخص المضحك يمكن أن يتقدم للاشتراك فى الألعاب الأولمبية

سأل الساعى «بندق» ماذا تريد ؟

– أريد مقابلة العمدة

– حقيقة ؟ ! ألا تفضل مقابلة ملك المجانين ؟

– كلا ! الذى أريد مقابلته هو العمدة لقد كلمنى فى التليفون منذ لحظة فرد الساعى فى سخرية وهو غير مصدق

– العمدة كلمك فى التليفون ؟

– نعم إنه يريد مقابلتى ويا ليته يكون قد غير رأيه . ثم





أضاف فى سرور ظاهر هل أنصرف إذن ؟

– انتظر لحظة ! سأخطر السيد العمدة ما اسمك ؟

– « بندق » ولكن أخبرنى لماذا استدعانى هل يريد أن يضعني فى السجن ؟ فأجابه الساعى فى قلق

– لا أعرف ولكنى لا أعتقد ذلك فلو كان يريد أن يقبض عليك . لأرسل إليك من يفعل ذلك انتظر هنا وسأعود حالا

دخل الساعى إلى مكتب العمدة وقال له يوجد فى الخارج شخص غريب الأطوار يدعى أن سيادتك استدعيته بالتليفون اسمه « بندق »

صاح العمدة وهو يقفز من مقعده « بندق » ؟ أدخله حالا ! ماذا تنتظر ؟ . . . أسرع !

وفى ثوان كان بندق فى مكتب الموظف الكبير . وتمتم وهو يرتجف من الخوف . . . سيد . . . سيدى الـ . . . العمدة . . .

صاح العمدة وهو يربت على كتفه « تعال يا صديق العزيز ، تعال ! . . . اجلس . . . تفضل ! »

جلس « بندق » على الكرسى الذى أشار إليه العمدة وهو فى غاية الاضطراب ، وأخذ يدير قبعته بين أصابعه ثم قال فى





خجل :

– لماذا طلبت منى الحضور؟ ماذا ستفعل بى ؟

– الشىء الوحيد الذى نستطيع أن نفعله . هو إرسالك إلى مدينة « ميكى فيل » . قال « بندق » لنفسه « يريد أن ينفونى فى « ميكى فيل ! ماذا فعلت ؟ »

واصل العمدة كلامه فقال أنت أملنا الكبير فى الألعاب الأوليمبية القادمة . إننا واثقون أنك لن تخذلنا وأنك ستحرز لنا بضع ميداليات ذهبية ولن يكون الأمر صعبا بالنسبة لبطل عظيم مثلك !

كان « بندق » يستمع وهو مشدوه . دون أن يفهم المقصود من الكلام لقد سمع كلاماً كثيرا غير مفهوم عن الألعاب الأوليمبية ، ولكنه لا يعرف بالضبط ما هى لماذا يريد العمدة أن يرسله إلى هناك ؟ وكيف ظن العمدة أنه بطل ؟ لا شك أن هناك خطأ ! . إلا إذا كان وقال بندق لنفسه فهمت ! لقد جن العمدة المسكين ! يجب ألا أعارضه بل من الخير أن أسايره فى تفكيره . . . ولذلك قال :

– طبعا أنا موافق على هذا الكلام .

– هذا ما أتوقعه منك أنا واثق يا صديقى العزيز أنك







ستعود محملا بالانتصارات .

– تأكد من هذا . ولكن ما هو عدد الميداليات التى تريدونها ؟ سأحضر لكم العدد الذى تطلبونه منى

صاح العمدة فى غاية التأثر هذه ثقة عظيمة ' إنك تدخل السرور على قلبى أيها الشاب ' سنعد لك استقبالا رائعاً عند عودتك من «ميكى فيل» أريد أن أعبر لك عن فخرى بأنى سأرسل إلى الألعاب الأوليمبية أعظم رياضى فى التاريخ !

– ومن هو؟

– أنت طبعا !

– فعلا ! لقد نسيت !

نهض بندق وهو يقول :

«حسناً . يجب أن أنصرف الآن» .

وبما أنه كان متأكداً أنه يتكلم مع مجنون . فقد ضرب العمدة على ظهره عدة ضربات ودية خفيفة . وقال له مؤكداً

«سيعظم قدرنا بكل الميداليات التى ستحضرها وسيكون منظرنا مثل القادة المنتصرين فى الحروب» !

وافترق «بندق» والعمدة

وقال كل منهما لنفسه «مسكين ! إنه مجنون تماما»

وفى تلك الليلة تسلل «بات هيبولير» سراً إلى مقر «دهب»

وما إن اجتمعا حتى تناقشا فى الموضوع .

قال «بات هيبولير» . . . ماذا تريد منى ؟»

– لقد تورطت فى موضوع لا يهمك أن تعرف تفاصيله . إن كل ما يجب أن تعرفه هو أنى أريد أن أمنع شخصاً معيناً من أن يكسب المباريات فى الألعاب الأوليمبية التى ستقام فى «ميكى فيل» .



– حسناً . . . إذن تريد أن . .

– أريد أن تمنعه من دخول المباريات . أو أن تجعله يخسرها وسأدفع لك نفقات السفر والإقامة وأعطيك ألف فرنك

– ألف فرنك فقط ؟

قال الملياردير صارخا ألف طبعا ! ،

قال المجرم ساخراً « ها ها ها ، هل تمزح ؟ هذ مستحيل »

فقال المليونير الكبير بصوت جاف « كم تريد » ؟

– عشرة آلاف !

أعطيك ألفين ،

– تسعة آلاف ،

– ثلاثة آلاف وخمسمائة ؟

– هات خمسة آلاف ولن أتنازل عن هذا أبدا !

– خمسة آلاف ؟

– سأنصرف من هنا لو أنقصت سنتا واحداً

– موافق . . . سأعطيك خمسة آلاف .

– والدفع مقدما .

كلا ! إنى أعرفك جيداً بحيث لا أستطيع أن أثق فيك !



احتج «بات هيبولير» على هذا الكلام قائلا فى نفاق «لا تبالغ» ولكن «دهب» قال فى لهجة حاسمة «انتهى النقاش! نصف المبلغ الآن والباقى عندما تنتهى من العمل موافق؟

– موافق.. من الذى أقضى عليه؟

لم تفهمنى جيداً لن تقضى على أحد! إن القضاء عليه سيكون خطراً جدا فأنا لا أريد متاعب مع الشرطة يجب فقط أن تمنعه من كسب المباريات التى سيشترك فيها، وأنت حر فى استعمال الطريقة التى تريدها.

قال «بات هيبولير» فهمت وارتسمت على وجهه ابتسامة شريرة ثم قال «هل أستطيع أن أرى ضحيتى؟»

– نعم، عندى صورة له.

وأخرج «دهب» صورة «بدق» من أحد الأدراج وأعطاها للمجرم قائلا:

«ها هو ذا!»

قال «بات هيبولير» وهو غير مصدق هذا!؟ هذا الإنسان النحيل المضحك هو الذى يخيفك؟

– لا تحكم بالظواهر لقد سمعت أنه واحد من أكبر





الرياضيين فى جميع العصور ثم أضاف فى يأس مرير

آه لو كنت رأيت الصورة التى رأيتها أنا !

تأمل «بات هيبولير» صورة «بندق» بانتباه وفجأة انفجر ضاحكا وهو يقول تريدنى أن أقتنع ! لا شك أنك تمرح ! من الواضح طبعاً أنه ضئيل الجسم جداً ! إذا لطمته لطمة صغيرة سيختفى تحت الأرض !

إنك واثق جداً من نفسك ، وهذا ما يخيفنى حاذر أن ترتكب خطأ !

– لا تشغل بالك !

– طبعاً سيظل هذا الأمر سراً بيننا ستتصرف كما تريد ، المهم هو أن تنجح ، ولكن مرة أخرى ، وأكررها ، احترس ! ولا تحكم بالظواهر !

أنا متأكد أن هذا الإنسان المسكين لا يستطيع أن يفعل هذا . . . وضرب «بات هيبولير» مكتب «دهب» بقبضته فى عنف فانكسر المكتب نصفين وعندئذ قال المجرم

ما رأيك ؟ بعد ضربة مماثلة سيقضى بطلك ستة أشهر فى المستشفى ، وعندما ينزعون عنه الجبس ستكون الألعاب الأولمبية قد انتهت ومضى عليها زمن .





ولكن هذا الدليل لم يسبب السرور للمليونير الكبير . فقد قال بلهجة جافة« لست فى مكان تتمرن فيه إذا اردت أن تكسر موائد فاذهب لتكسرها بعيداً عن هنا»

ثم دون رقما فى مفكرته الصغيرة وهو يقول :

«عليك ثمن مكتب . سأخصمه من أجرتك سوف أكتب لك شيكا الآن»

– حسناً . متى أرحل إلى «ميكى فيل» ؟ غداً ؟

انتظر رحيل الرياضيين كلهم إن الفنادق تغلى فى أسعارها حاليا لا تنس أن الإقامة على حسابى !

كما تريد ، سأرحل عندما تعطينى الأمر بالرحيل وبعد ذلك لا تشغل بالك بشىء سيجىء دورى أنا فى العمل إن هذا النوع من «الأعمال» يناسبنى تماما وبعد قليل خرج «بيت هيوليز من منزل «دهب» لم يره أحد وهو يدخل ولا عند خروجه ، واختفى فى ظلام الليل

مرت الأيام بسرعة ، وتم اختيار الرياضيين إنها مجموعة من الشبان الذين يستطيعون – بشىء من الحظ أن يبرزوا فى الألعاب الأوليمبية .

وكان تكوين فريق «بطوط فيل» لكرة القدم ممتازاً إذ



الفريق متجانس . ويتكون من لاعبين ممتازين . يأمل هم أن يصلوا إلى النهائى .

وأخيراً انفجرت القنبلة حين أعلن العمدة أن «بندق» من بين الفريق القومى وفى الحال نقلت كل وسائل الإعلام هذا النبأ إلى الجمهور .

وفى الصباح كان بائعو الجرائد يجرون فى شوارع المدينة وهم يصيحون آخر الأنباء ! آخر الأنباء ! بندق بطل جميع الألعاب يدافع عن خطوط قيل فى الألعاب الأولمبية

وهجم الناس على أكشاك باعة الجرائد لشراء الصحف . ليعرفوا مزيداً من الأخبار

وصدرت مجلات كثيرة وأعداد خاصة من الجرائد وهى تخصص كل صفحاتها تقريبا للبطل الفذ .

وكانت المقالات تشيد بانتصاراته . وظهرت صورته فى كل مكان

وخوفا على حياة البطل العظيم . قرر عزله تماما وابعاده عن الناس وهكذا وضع «بندق» فى مكان سرى لا يستطيع أى منافس أن يصل إليه

وقد فشلت كل الجهود التى بذلها الصحفيون لمقابلته . إذ لم

يكن من الممكن الاقتراب منه لقد كان محاطاً بالمدربين والمعالجين والمدلكين الذين كانوا يسهرون على صحته

ولم يكن صديقنا يفهم سبب هذا الذى حدث له . فقد اكتفى حتى الآن بأن يساير الجو السائد

وكان أفضل ما تستطيعه الجرائد هو أن تركز انتباهها على «ميكى» الذى كانت السلطات قد عينته لإدارة الفريق القومى والتحدث باسمه .

وأجاب ميكى على أسئلة الصحفيين الكثيرة فى استديوهات التليفزيون وفى الإذاعة وكانت الأسئلة لا تتغير ، كما كانت الإجابة لا تتغير .

قال أحد السائلين قل لنا يا سيد «ميكى» هل هناك أمل فى الحصول على بعض الميداليات الذهبية ؟

– لا يزال الوقت مبكراً للإجابة على هذا السؤال . لكنى أستطيع أن أؤكد أن رياضيينا سيبذلون كل جهودهم

وبعد بضعة أيام كانت إجابات ميكى واضحة بدرجة أكبر لقد سألوه هل ستحصل على ميداليات يا سيد «ميكى» ؟ فأجاب :

هذا ممكن جداً إن الرياضى الفذ «بندق» فى حالة رائعة



كما أن فريقنا لكرة القدم ممتاز.

– إذن فقد تحصل على نتيجة طيبة فى « ميكى فيل » ؟

– بدون شك يجب طبعا ألا ننسى أن المنافسة ستكون عنيفة لأن أفضل الرياضيين فى العالم سيكونون هناك !

– ومتى تسافر؟

– سيسافر الفريق بعد غد. أما أنا فسآخذ الطائرة هذا المساء لأن هناك أعمالا كثيرة يجب أن أعزها قبل وصول الفريق

– نتمنى لكم حظاً سعيداً أيها المشاهدون الأعزاء لقد استمعتم إلى آخر تصريحات مدير الفريق القومى. والآن ينتهى إرسالنا ونتمنى لكم جميعا ليلة سعيدة.

وجاء يوم الرحيل لقد كان يوما رائعا لن ينساه أهالى « بطوط فيل »

وعلى ممر الإقلاع فى المطار. ربضت الطائرة الخاصة التى ستنقل الرياضيين وقد بدأت محركاتها تدور.

واحتشد جمهور ضخم فى المطار لمشاهدة سفر الرياضيين. وكانت الأعلام والشارات ترفرف فى الهواء. وبدأ الرياضيون يجيبون بثقة على أسئلة الصحفيين. وإن كان يبدو عليهم بعض القلق..





وأخيراً وصل « بندق » فى حراسة عدد كبير من رجال الشرطة الذين كانوا يمنعون الجمهور من الاقتراب منه . وصعد « بندق » بسرعة إلى سلم الطائرة . فى حين كانت الجماهير المتحمسة تهتف له هتافات مدوية

كان « پات هيبولير » يراقب كل ذلك وهو مختبئ وسط الجمهور لقد كان ينتظر بداية العمل ، وعندما تحين له أول فرصة فسوف يستبعد من المنافسة هذا الذى يقال عنه إنه بطل فذ ، وكان المجرم يقول لنفسه « هذا يا له من شيء مضحك إنه إنسان ضعيف ، ولن يحتمل دفعه بسيطة ! وعلى أى حال يجب أن أكون حريصاً فقد يكون ذلك الثعلب العجوز « دهب » على حق ، من الممكن أن يكون هذا الرجل النحيف أخطر مما يبدو فالمظاهر يمكن أن تخدع أحيانا » .

وبعد أن صعد « بندق » إلى الطائرة صعد إليها الإخوة « العشاشون » أعضاء عصابة « القناع الأسود »

لقد نجحوا وأصبحوا أعضاء فى الفريق القومى ، ومفهوم طبعاً أنهم لم يصلوا إلى ذلك إلا عن طريق الغش والخداع فى أثناء التصفيات . وهم الآن يتخيلون أنفسهم وقد أصبحوا من أصحاب ألوف الفرنكات .





أخيراً وصل فريق كرة القدم لقد كان اللاعبون فى حالة معنوية ممتازة إن انتصار هذا الفريق فى « ميكى ڤيل » أكيد ما لم يحدث حادث عارض وكان الجو داخل الطائرة مرحاً يوحى بالرضاء . فكان الرياضيون يتحدثون ويتناقشون فى سرور وبساطة

كان « بدق » فقط هو الذى يبدو عليه الأكتئاب لقد كان يفكر فى هذا المأزق الكبير الذى وضع نفسه فيه

قال لنفسه ماذا أفعل الآن ؟ سأكون موضع سخرية إذا ما اشتركت فى المباريات . ولكنى لا أستطيع أن أتراجع ! وعندما أقول إنى لست بطلا يعتقد الناس أنى أمزح ! ياله من مطب ! سيكون موقفى فى منتهى الحرج عندما أفشل فى حمل الأثقال ! أو العدو أو أو إننى لن أتحمل نظراتهم عندما يحدث ذلك !

وبعد عدة ساعات هبطت الطائرة فى مطار « ميكى ڤيل » مدينة الأوليمبيات وكان هناك عدد كبير من الصحفيين الأجانب ينتظر « بدق » عند نزوله من الطائرة لقد انتشرت شهرة صديقنا فى العالم كله . فى مدة تقل عن أسبوع

ورغم كل الاحتياطات فإن هؤلاء الصحفيين المتلهفين إلى



معرفة تفاصيل أكثر تمكنوا من محاصرة « بندق » بل لقد هجموا عليه فعلا وكان لابد أن يجيب بطل الساعة على سيل لا ينقطع من الأسئلة

قال أحدهم يا سيد « بندق » هل تعتقد أنك ستكسب ميدالية ذهبية ؟

– احم ! . . إننى . . إننى لا أعرف . . سوف نرى .

فقال « ميكى » رئيس الوفد إن بطلنا سيبذل كل ما فى وسعه ! إن ثقتنا فيه كبيرة

– هل تعرفون أنهم اختاروه لاشعال الشعلة الأوليمبية ؟

كلا . لم نكن نعرف . إن هذا شرف عظيم للرياضى الذى يقوم بهذا العمل .

– وما رأيك فى . .

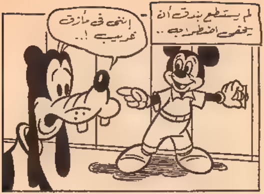
– أرجوكم ياسادة ! إن الرياضيين متعبون ويجب أن يستريحوا قبل المباريات العنيفة التى تنتظرهم !

وبعد لحظات وصل « بندق » إلى الفندق مكان اقامته فى أثناء فترة المباريات . وهناك كانوا ينتظرون وصوله بفارغ الصبر

واستقبله موظف الاستقبال بابتسامة تجارية على شفتيه . لقد كان فخوراً بأن يستقبل هذا البطل الشهير



قال « بدق » مساء الخير . أعتقد أنهم حجروا لى غرفة
فأجاب موظف الفندق وهو يبتسم « غرفة » إنك تمزح
لقد وضعنا تحت تصرفك جناح الأمراء . .
قال « بندق » وهو متحير « جناح » .
– نعم يا سيد « بندق » .
– هل تعرف اسمى ؟ هل التقينا قبل الآن ؟ إنى لا أتذكر ولكنى .
ياسيد « بندق » إن كل الناس تعرفك إنك مشهور مشهور جداً ؟ ! ألا تتكرم بالتوقيع هنا ؟ !
– طبعا إنى أحب جداً توقيع الأوتوجرافات !
نظر موظف الاستقبال إلى « بندق » فى دهشة شديدة ، وقال له بصوت منخفض ! إن هذا ليس أوتوجرافا ، بل سجل الفندق . وفى هذه اللحظة دخل « ميكى » إلى صالة الفندق وقطع حديثهما .
–كيف كانت الرحلة يا « بندق » ؟
– الرحلة ؟ آه ! حسنة جداً . ولكن ألم تكن فى الطائرة ؟
–كلا ! لقد وصلت أمس ! كانت هناك استعدادات كثيرة وأنا الذى قمت بحجز الجناح لك فى الفندق . إنه جناح



مريح وقد أعطيت إدارة الفندق تعليماتى بأن تمنع الصحفيين من إزعاجك
ولكن « بندق » أكد له فى تواضع أنهم لا يضايقونه
يجب أن تستريح ! إن المباريات ستبدأ غداً تعال معى أوصلك إلى جناح الأمراء الخاص بك !
– جناح الأمراء ! ولماذا لم تحجز جناح الملوك ؟
وأخذ الصديقان يتحدثان فى أمور شتى حتى وصلا إلى الطابق المحجوز للبطل الفذ
لاحظ « ميكى » أن صديقه يبدو مهموماً فقال له

– ماذا دهاك ! ؟ أهناك ما يشغل بالك ؟ !

– إن المشكلة كبيرة ! لقد وضعتنى فى مأزق غريب لن أستطيع الخروج منه قال ميكى وهو يجلس على كرسى مريح . إنى لا أفهمك يا « بندق » ما الذى حدث ؟

ولم يجب « بندق » ولكن فخامة الحماح زادت من قلقه قال ميكى فى إصرار « اشرح لى ماذا تقصد ؟ !

– ماذا تريدنى أن أقول ؟ إننى لا أعرف لماذا أنا هنا ، كل ما أعرفه هو أنى يجب أن أشترك غداً فى الألعاب الأولمبية وبخصوص الألعاب فأنا لا أعرف سوى لعب الورق والدومينو وحتى هذا فيه شك . إنى لست رياضيا يا « ميكى »

ما هذا الذى تقوله ؟ إنها فعلا أول مرة تشترك فى الألعاب الأولمبية ولكن لا تقلق بهذا الشكل ! إن صفاتك وإمكانياتك تجعل وجودك فى « ميكى فيل » شيئاً طبيعيا جداً

قال « بندق » فى شك : إمكانياتى !

– طبعا هيا هيا ! لا تشغل بالك أنت تفصلهم جميعاً ستنتصر فى جميع الألعاب التى تشترك فيها

– هل تعتقد ذلك ؟





– أعتقد ! . . . إنى متأكد من ذلك !

– وأنا متأكد من عكس ذلك ليس عندى أى صفة من صفات بطل كبير. سأكون مضحكا ! ؟

قال « ميكى » وهو يبتسم « إن مزاحك لطيف يا بندق » . أعظم رياضى فى جميع العصور يشك فى إمكانياته !

وقام ميكى لينصرف فسأله بندق فى قلق وتوسل « ستتركنى » ؟ ! !

– نعم ، يجب أن تستريح الآن لأن الغد سيكون شاقاً

– أعرف ! أعرف ! – إلى الغد يا « بندق »

خرج « ميكى » وأصبح « بندق » وحيدا . وبدأ يفكر « لا يريد أحد أن يصدقنى آه لو عرفوا الحقيقة ! إننا نسير بخطى ثابتة نحو الكارثة » .

كان « الأستاد » مملوءًا عن آخره وكان من المستحيل أن يجد أى متفرج جديد مكاناً له وعندما تجمع كل رياضى البلاد المشتركة فى الساحة هتف الجمهور لهم فى حماس . وبدأ الرياضيون عرضهم بخطوة عسكرية . على أنغام الموسيقى

كانت أعلام كل البلاد ترفرف فى الهواء فوق صواريها لقد





بدأت أهم منافسة رياضية عالمية.

وظهر « بندق » ق « الاستاد » وهو يحمل الشعلة الأولمبية ، فازداد الهتاف قوة ! دار صديقنا حول الملعب دورة وهو يجرى والجماهير تحييه .

ثم اقترب وهو منهك القوى . من السلم الهائل الذى يؤدى إلى الشعلة الأولمبية المهيبة التى ستظل مشتعلة طيلة فترة الألعاب

تنهد « بندق » وهو يقول « هذا السلم مرتفع جدا وحاد . . لن أستطيع أبدا أن أصل إلى أعلاه لماذا لم يقوموا بتركيب مصعد »

ودوى صوت نفير هائل . فسكت الجميع ! وتوقفت الهتافات لقد بدأ الاحتفال المهيب المثير يستولى على انتباه جميع الموجودين وفجأة صدر من وسط الجمهور صوت حطم السكون يا « بندق » !

أدار « بندق » رأسه وقال فى صوت يملؤه القلق .

– من الذى يناديني ؟

– أنا !

وعندئذ اكتشف « بندق » المتحدث . وفى الحال أصبح « بندق » فى شحوب الأموات وصاح قائلا « هذه مصيبة إنه





الترزى الذى يحيك ملابسى » !

كان « بدق » نادرا ما يسدد ديونه . وكان هذا الترزى هو الكابوس الذى يخشاه . إن « بدق » مدين له بثلاثة فرنكات ونصف ويرجع تاريخ هذا الدين إلى اثنى عشر عاما مضت تحث « بدق » بلهفة فى جيب « الشورت » الذى يلبسه وقال فى فزع يا إلهى ! ليس معى نقود ! سوف يقتلنى !

ولكى يهرب من هذا الخطر الوهمى انطلق كالصاروخ الموجه

حتى وصل إلى نهاية السلم . .

منذ أول ألعاب أوليمبية حديثة أى منذ عام ١٨٩٢ . لم ير الناس أبدا رياضيا يصعد السلم بهذه السرعة ! ودوى فى الاستاد صوت الجماهير المبهورة ياه !

صعد صديقنا دون أن يعرف كيف صعد – وهو مغمض العينين إلى نهاية السلم المكون من ٢١٤ درجة فى ٤ ثوان و ٧ أعشار الثانية ولم يكن عليه سوى أن يمد ذراعه ويضع الشعلة فى الكأس وهذا ما فعله فاندفعت ألسنة اللهب فى السماء !

ودوى صوت النفير تحية لهذا الحدث وبعد لحظة أعلن مكبر الصوت أن ألعاب « ميكى فيل » الأوليمبية قد بدأت

كانت كل قنوات التليفزيون فى العالم تنقل مباشرة هذا الاحتفال المهيب . وقال كل مقدمى البرامج نفس التعليق

سيداتى وسادتى . لقد رأيتم بأنفسكم المواهب غير العادية التى يستمتع بها هذا الرياضى لم يكن من الممكن أبدا أن يتسلق أى إنسان الـ ٢١٤ درجة التى يتكون منها هذا السلم . بهذه السرعة الهائلة لقد سمعنا كثيراً عن قدرة « بندق » ولكن من كان يتصور أنها تصل إلى هذه الدرجة المذهلة لا شك أنه سينتصر فى جميع المباريات التى يشترك فيها إلا إذا أصابه نحس شديد إن « بندق » يستحق ميدالية ذهبية على حمله الشعلة الأوليمبية والصعود بهذه الطريقة الفذة

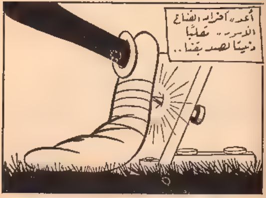
وكانت أولى المباريات مباراة جرى مائة وعشرة أمتار حواجز .

وأعلن مكبر الصوت انتبهوا انتبهوا فليصطف العداءون عند نقطة البداية ! سيبدأ السباق حالا

وكان الإخوة الغشاشون بين المتسابقين . لقد كان هؤلاء المحرومون واثقين جدا من أنفسهم قال واحد منهم « هى هى هى ! هذا المسكين « بندق » إنه لا يعرف ما الذى ينتظره ! فسأله أخوه مبتهجا « هل أعددت له شيئاً ؟ »

– لقد وضعت جزءاً إضافياً صغيراً على النقطة التى سيرتكز





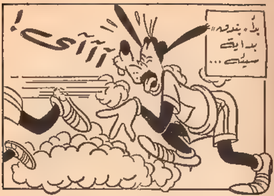
عليها بقدمه عند بداية العدو لتعطيه الاندفاع . عندما يدوس عليها بقدمه سيبرز منها مسمار يدخل فى قدمه ! وإلى أن يهدأ الألم سنكون قد عبرنا خط الوصول ' فنعتبر أن الـ ١٠,٠٠٠ فرنك الأولى أصبحت فى جيبنا '

— هى هى هى ' لعبة عظيمة جداً ' الواقع أننا بارعون فى المقالب الخبيثة وفى تلك اللحظة نادى حكم المباراة «كل لاعب فى مكانه»

وجاء «بندق» واتخذ مكانه أمام نقطة البداية .

صرخ الحكم «الوضع المناسب» وانحنى المتسابقون إلى الأمام . «استعد» فوضع المتسابقون أقدامهم على نقطة البداية وانطلقت طلقة تعلن بداية المباراة . وانطلقت معها صرخة ألم صادرة من «بندق» وبينما كان منافسوه يندفعون فى الجرى فقد هو بضعة أعشار من الثانية ممسكاً قدمه بكلتا يديه ثم بدأ يقفز قفزات رهيبة . قفزات رائعة جداً قربته من خط النهاية

وقال المعلق فى تليفزيون «بطوط فيل» أيها السادة . إنكم تشاهدون الآن ساقاً غير عادى لقد أضاع بطلنا كثيراً من الوقت فى البداية ولكنه سوف يلحق بمنافسيه حالاً إنه رائع ! إنه يجرى على قدم واحدة ولكن أى قدم ' ' هل قلت يجرى ؟ ! '





لا ! . . . إنه . . . يقفز ! . . . كأنه الكنغر نفسه يجرى أمامنا ! . إنه ينتقل من حاجز إلى حاجز فى سهولة عجيبة ! ها هوذا يتخطى العدائين الآخرين ! إن «بندق» فى المقدمة ! لن يلحقوا به ! باقى الحاجز الأخير سوف يفوز «بندق» . فاز بندق ! يا له من بطل ! لقد جرى المسافة كلها على قدم واحدة ماذا يحدث يوم أن يستخدم قدميه الاثنين ! »

كان الجمهور يهتف للبطل المنتصر فى حماس منقطع النظير لقد شاهد المتفرجون هذا السباق الذى لا يوصف وقد أعجزتهم الدهشة عن الكلام . لقد رأوه يقفز الحواجز وهو يمسك إحدى قدميه بيديه لقد كانت كل الوجوه تنطق بالإعجاب

قال المذيع بصوت يخنقه التأثر «والآن سنقول لكم إن الوقت الذى استغرقه اثنتا عشرة ثانية وأربعة أعشار ! لقد حطم الرقم الأوليمبى ! لقد حطم رقم العالم ! لقد حطم رقم . الكون كله ! لقد كسبت «بطوط فيل» أول ميدالية ذهبية للألعاب الأوليمبية فاز بها «بندق» ! إن «بطوط فيل» يحق لها أن تفخر بأن يكون من بين أبنائها أعظم وأعجب و وأعرب رياضى فى جميع العصور ! » .

لقد كان تأثر المعلق عظيماً . أما تأثر «ميكى» . المسئول عن







العريق . فلا يمكن التعبير عنه . لقد كان يقفز فى الهواء وهو يصرخ من الفرح ! لقد كان صوته ضعيفاً جداً ! فقد بح من كثرة ما صرخ أثناء السباق . .

بعد قليل أعلن النفير عن حفل توزيع الميداليات . حيث يقدمون أول ميدالية ذهبية لألعاب « ميكى فيل » الأوليمبية . إلى « بندق » لقد استحقها عن جدارة ! ومع ذلك فقد كان صديقنا وهو واقف على المنصة . لا يدرى تماماً ما الذى حدث له

تسلم « بندق » ميدالية . وفى الحال دوى نشيد « بطوط فيل » الوطنى كان التأثر واضحاً على « ميكى » وهو واقف فى وضع الانتباه . ولكن عندما ارتفع علم بلده عالياً انحدرت دمعة كبيرة فوق خده

لم يكن السرور والتأثر مقصورين على الآلاف التى شاهدت هذا الحدث فى الاستاد فقد نقل التليفزيون كل شىء . من بداية الألعاب حتى رفع العلم . وهكذا استطاع ملايين الرجال والنساء فى العالم كله مشاهدة هذا المشهد العظيم الرائع

كان أكثر المشاهدين حماساً هم أهالى « بطوط فيل » لقد أسعد انتصار « بندق » قلوبهم جميعاً

كان العمدة قد وضع كرسيه على بعد خمسين سنتيمترا من

جهاز التليفزيون وكاد أن يغمى عليه عندما شاهد بداية بدق السيئة وأثناء السباق أحد يقضم فى عصبية طرف قفازه . ولكن النصر جعله يقفز فى الهواء . وتلقت وسائد المقعد ضربة هائلة !

احتفلت « بطوط فيل » كلها بانتصار بطلها القومى . هل قلنا « بطوط فيل » كلها ؟ معذرة ! ! فقد نسينا « دهب » لقد أغمى على هذا الملياردير عندما أدرك أن هذا الانتصار كلفه ١٠٠٠٠ فرنك . عشرة آلاف فرنك ستخرج من خزانته لتدخل محفظة هذا الذى فاز بأول ميدالية ذهبية للألعاب الأوليمبية

وبمجرد أن أفاق المحرور البخيل هجم على التليفون وطلب مكالمة عاجلة مع « ميكى فيل » . .

– آلو . . . « بات هيبولير » ؟

– نعم أنا . . من الذى يتكلم ؟

– « دهب » . . هل نسيت اتفاقنا ؟

لم أستطع أن أفعل شيئاً لقد منعونا من الاقتراب من « بدق » كنت أود القضاء عليه بلكمة قوية ولكن لا تقلق يا سيد « دهب » المباراة القادمة فى الملاكمة . وأنا الذى سيواجه بطلك على الحلقة سأقتله فى الجولة الأولى لن تسمع أى حديث عن « بدق » بعد مباراة هذا المساء . سيترك « ميكى



فيل » محمولاً على نقالة !

– أرجو ذلك وإلا . . .

– لقد قلت لك لا تقلق ! سأسوى معه الحساب نهائياً !

– أرجو ذلك ! كن حريصاً فقد يكون أقوى مما تتصور لقد رأيت كيف فاز فى السباق بعد ظهر اليوم بسهولة فائقة

طبعاً إذا كان سيجرى حول حلقة الملاكمة قد لا أستطيع الإمساك به

– تصرف . . تصرف بأى طريقة .

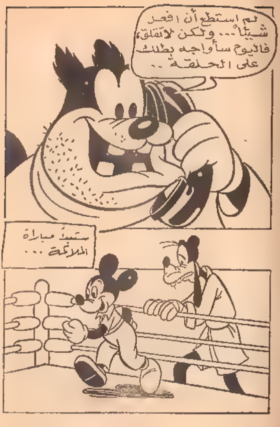
– سأتصرف يا سيد « دهب » . سيعجبك تصرفى !

وبعد الانتصار الرائع الذى أحرزه « بدق » فى المائة متر

وعشرة حواجز . أصبح الجمهور ينتظر بفارغ الصبر المباريات الأخرى التى سيشترك فيها هذا « الرياضى الأسطورى » ولذلك فقد امتلأت قاعة الملاكمة عن آخرها . قبل بدء المباراة بوقت طويل . وازدحمت المدرجات بالآف من المتفرجين الذين جاءوا ليشاهدوا مباراة القرن قال أحدهم « من هو » « پات هيبولير ؟ » فأجابوه « عملاق مخيف سجل اسمه فى آخر لحظة »

دخل بندق القاعة وهو فى حالة شديدة من العصبية . وصعد إلى الحلقة والهتافات تدوى باسمه كالرعد . وقال له « ميكى » المسئول عنه أهدأ يا « بندق » ' سيمر كل شيء بسلام ، احتفظ بمسافة بينك وبين « پات هيبولير » فى الجولة الأولى وسدد إليه ضربات سريعة بيسارك . دون أن تتركه يقترب منك وعندما تراه قد بدأ يضعف اضربه باليمين . ولكن كن يقظا ومتحفزا دائما . فيمكن لهذا الجسم الضخم أن يسدد إليك ضربات قوية ولكنها بطيئة

لقد كان ظهور « پات هيبولير » على الحلقة مثيرا أكثر من ظهور « بندق » . فهو بدلا من أن يبعد الحبال بعضها عن بعض ، إذ به يشدها فيمزقها ، وعندئذ توقع الجمهور أن مهمة خصمه لن تكون سهلة .



وأخذ ميكى يطمئنه ويشجعه قائلا :

« لا تقلق يا بندق هذا محتال ! سوف يقلل من تمثيله هذا عندما تبدأ المباراة !

أرجو أن يتحقق كلامك ! إنه يبدو قويا ، وعنيفا ! .

وفى تلك اللحظة دوى صوت المذيع الرسمى « سوف تبدأ المباراة إلى اليمين « بات هيبولير » مائة وستة وثلاثون كيلو ! إلى اليسار « بندق » ستون كيلو !

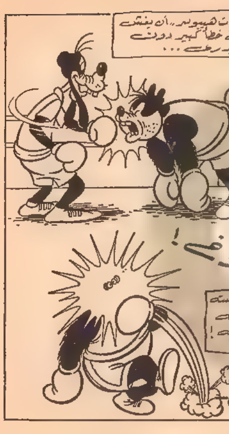
وقال « بات هيبولير » لنفسه « لماذا لا أزيد فرص نجاحى » ؟

وبعد أن تأكد أن أحداً لا يراه ، ملأ قفازيه بسرعة بقطع من الحديد والرصاص وهو يقول « هى هى هى ! مجرد أن ألمسه سيقع على أرض الحلقة ! » . ثم لبس قفازيه اللذين أصبح بهما الآن بروز ونتوءات ظاهرة مريبة . لم يعد باقيا سوى بضع ثوان ! وبعد لحظة أعلن الجرس بدء المباراة .

وهنا فقط ، وبعد فوات الأوان . أدرك بات هيبولير الخطأ الذى ارتكبه لقد وضع كثيرا من قطع الحديد فى قفازه منعته من رفع ذراعيه لقد انحنى المجرم إلى الأمام والتصقت قبضتاه بالأرض

اقترب بندق بحذر من خصمه وبدأ يسدد إليه ضربات





وبطيئة لقد كانت هذه «الضربات» قوية ولكن «بات هيبولير» لم يشعر بها مطلقا .

وقال المعلق «سيداتي وسادتي» لقد بدأت المباراة «إن «بات هيبولير» يبدو مرتبكا من قوة خصمه ! إن «بندق» يهاجم دون توقف ، وبات هيبولير يتلقى الضربات دون أن يتحرك ! لقد تلقى الآن ضربة قطعية في وجهه ! ثم يسارا مستقيمة ! ثم يميناً خطافية ! إن «بندق» يسجل نقطاً باستمرار !

وكان «بات هيبولير» يندب حظه قائلا : لا أستطيع أن أرفع ذراعي ! إن قفازيَّ ثقيلان جدا

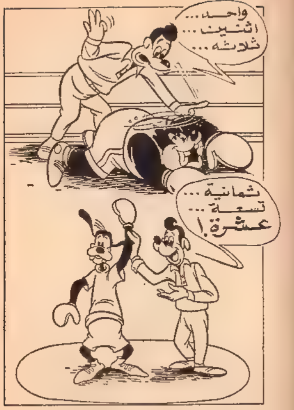
ولم يتوقف «بندق» عن الهجوم . لم يكن لضرباته أي أثر ولكن المحكمين لم يكونوا يعرفون ذلك لقد كان يكسب نقطا سجلها الحكام وحيراً وبعد أن بذل جهداً فوق طاقة البشر نجح «بات هيبولير» في رفع ذراعيه ولكن هذه الحركة المفاجئة أفقدته توازنه فوقع إلى الخلف وتلقى في وجهه قبضته هو نفسه ! وفي الحال تمدد فوق أرض الحلبة وقد توقف تماماً عن الحركة

« واحد . . . اثنين . . . ثلاثة . . . » واستمر الحكم في العد بلا فائدة إن الضربة التي سددها «بات هيبولير» لنفسه كان يمكن أن تقضي على ثور وكان «بات هيبولير» على أي حال أقل قوة

من الثور ... « ثمانية ... تسعة ... عشرة ! »

وانطلقت الهتافات تدوى عندما انتهت المباراة وعندما رفع الحكم ذراع « بندق » هتف المتفرجون حتى كادت قلوبهم تتوقف بين ضلوعهم

وقال المعلق فى التليفزيون « هذا شىء غير عادى ! سيظل يتذكر هذه المباراة لما بعد عشرين عاما ! إن الذين شاهدوها سيقولون لأحفادهم حضرنا أوليمباد « ميكى فيل » لقد شاهدنا بندق الذى قضى على خصمه فى أربع وعشرين ثانية ! مسكين « بات هيبولير » ! لم يكن قوياً بدرجة تسمح له بمواجهة هذا البطل الفذ إن الحكم يحاول الآن أن يسحب صحبة « بندق » إلى الركن ، ولكنه يجد صعوبة فى تحريك هذه الكتلة من العضلات إن هذا شىء عجيب ! شخص نحيل مثل « بندق » يستطيع بضربة واحدة أن يرسل عملاقاً بهذا الحجم ، إلى مملكة الأحلام ! هذا شىء يخالف كل البديهيات ولكنه واقع لا يمكن أن يشك فيه أحد لقد أحرز « بندق » ميدالية ذهبية ثانية ماريتان بميداليتين ذهبيتين لقد كانت الضوضاء التى تسود القاعة هائلة جعلت المذيع - برغم وجوده داخل كابينة عازلة للصوت - يبذل جهداً كبيراً حتى يعلو صوته فوق الضوضاء .



وبصل إلى مشاهدى التليفزيون

« إن بدق يترك الحلقة الآن وآلاف المتفرجين يهتفون له . لقد كانت المباراة رائعة ! كان بطلنا يوجه ضرباته بدقة شديدة وبهدوء عظيم ! حقا إنها مباراة رائعة . . . »

ولم يعد المذيع البائس يجد كلاماً يقوله « مباراة فذة . . . مباراة غير عادية ! . يا لها من مباراة مدهشة . . . ولكننى أراهم يشيرون إلىّ أن أنهى الإرسال » .

وكان ذلك طبعاً غير حقيقى وصعد « بدق » للمرة الثانية على المنصة ، وعندما وضع حول رقبته الشريط الذى تتدلى منه الميدالية الذهبية تمتم بصوت منخفض « شكرا » . ثم مد يداً مرتعشة ليصافح رئيس الاتحاد الأوليمبى .

وبلغ التأثر ذروته فى « بطوط قيل » . وشاهد الأهالى عمهم وهو يرفع مرة أخرى على صارى الشرف ، واستمعوا فى إنصات عميق إلى نشيد « بطوط قيل » يعزفه أوركسترا الألعاب وطبعاً ، كما هو متوقع . أصيب « دهب » بشبه انهيار عصبى وأغمى عليه مرة ثانية لقد شاهد انتصار « بندق » وهو يكاد يجن من الغضب إن هذا الانتصار سيكلفه عشرة آلاف أخرى





وفى إحدى المناطق الهادئة فى الحى القديم بمدينة «ميكى ڤيل» كان هناك شخص نعرفه جيداً، يقوم بتجربة أحدث اختراعاته . إن ذلك الشخص هو «عبقرينو» الذى أقام معمله فى المدينة الأولمبية .

صاح «عبقرينو» فجأة . أعتقد أننى نجحت ! لقد وصلت أبحاثى إلى نتيجة ! سأقوم بالتأكد منها الآن . وأمسك قطارة أخذ بها كمية ضئيلة جداً من سائل موجود فى أنبوبة اختبار . وقد قام بهذا العمل بحرص شديد وكأنه يمسك فى يده متفجرات يخشى عليها الانفجار . أسقط «عبقرينو» نقطة صغيرة من السائل على الأرض . ولكن هذه النقطة تجمدت بمجرد أن لامست الهواء وما إن لمست الأرض حتى أخذت تقفز قفزات عجيبة فى الغرفة . لقد كانت كل قفزة أعلى من سابقتها . كما لو كانت هناك قوة غامضة ترفعها إلى أعلى . صاح العالم بفرح . «لقد نجحت فى إعداد «المطاط العجيب» لقد صنعت مطاطا يحتوى على طاقة هائلة . إن شدة القفزات بدلا من أن تتناقص كل مرة كانت تتزايد باطراد .

كان سرور صديقنا بهذا الاختراع كبيراً . وظل يسلى نفسه فترة بهذا الكاوتشوك العجيب مسروراً بالنظر إلى الكرات الصغيرة وهى



تقفز قفزات هائلة على الأرض والجدران والسقف ، وأخيراً قال لنفسه .

« عظيم عظيم جدا ! ولكن ما هى الفائدة العملية لهذا الاختراع ؟ أستطيع أن أعمل منه كرات للعبة كرة القدم . . . كلا ! لا يمكن . . لأن اللاعبين لن يستطيعوا عندئذ اللحاق بالكرة أبداً . إذن ما فائدة هذا المطاط العجيب ؟ » بدأ المخ العبقرى يعى . فقد ركز المخترع كل تفكيره فى العثور على الشىء المناسب الذى يستطيع أن يستخدم فيه اختراعه الجديد

وفجأة صاح وهو « يطرقع » بأصابعه وجدتها سأصنع أحذية رياضية ذات نعل مقوى بهذا المطاط العجيب . فإذا لبسها أحد الرياضيين يزداد ارتفاع قفزته كلما مس الأرض ، كما لو كانت هناك صواريخ تحت قدميه فإذا اشترك فى مسابقة الوثب العالى مثلا فإنه يسحق جميع منافسيه .

وفى اليوم التالى ذهب « عبقريو » مبكراً إلى « الاستاد » الأولمبى لقد كان يبحث عن رياضى يقبل أن يجرب أحذيته العجيبة . وهكذا قابل « بندق » .

لقد كان « بندق » جالساً على العشب يلبس حذاءه

– صباح الخير « يا بندق » كيف حالك ؟



– آخر الأخبار أنى أعظم رياضى فى جميع العصور ! وأنا الآن أستعد للتمرين لأن غداً مباراة الوثب العالى ولا أريد أن يضحكوا علىّ كثيراً

– لقد جئتك فى الوقت المناسب لقد صنعت هذا الحذاء وأرجو أن تجربه .

– هل هو اختراعك الجديد ؟

– نعم . وأنا فخور به جداً !

– وما هو الاختراع ؟ لا تقل إن حذاءك هذا سيقذف بى إلى السحاب !

– قد لا تصل إلى ذلك الارتفاع ولكنك ستجاوز الحاجز لقد اخترعت مطاطا عجيباً . وأعترف لك أنى لا أعرف بعد فيما أستعمله .

– سوف تعرف . . إننى واثق من ذلك !

– أرجو ذلك . . . هل تريد الحذاء ؟

– إنه لن ينفعنى فى شىء

– كيف تقول ذلك وأنت لم تجربه بعد ؟ ! !

– إنك لم تفهم قصدى هذا الحذاء لن ينفعنى فى شىء لأنى لن أستطيع استعماله فى المباراة . فهو غير قانونى . إذا لبسته





سأستبعد وأتهم بالغش ، وأنت تعرف يقظة الحكام

- إنى مقدر موقفك ولكنى لا أوافقك عليه لأن الاختراعات لا تخضع لأى قواعد أو أنظمة فلك أن تتصرف كما تشاء ، ولكن ليس هناك ما يمنعك من تجربة حذائى . لكى أطمئن على نجاح اختراعى . . .

- لا مانع من التجربة !

وقدم « عبقرينو » الحذاء لصديقنا الذى لبسه فوراً

- حسنا . . . ماذا يجب أن أفعل الآن ؟ بعد أن لبسته ؟ !

- اقفز ! - وقدماى مضمومتان ؟

- مضمومتان أو مفتوحتان لا يهم . أريد فقط أن أتأكد ما إذا كان هذا الكاوتشوك يتحمل الأوزان الثقيلة

- ستعرف ذلك حالا

أخذ « بندق » يجرى نحو حاجز صغير فى وسط الملعب . وقد لاحظ أن الحذاء خفيف جدا لقد كان يرفع قدميه دون أدنى جهد ، وكأن وزنه لا يزيد عن بضعة جرامات .

وعندما وصل إلى الحاجز ، اندفع ليقفز وإذا به يطير إلى ارتفاع مائة متر ! ثم نزل ولمس الأرض ليرتفع من جديد إلى أعلى . أعلى من المرة السابقة وإذا استمر على هذا الحال

فسوف يصل الى ارتفاع هائل بعد بضع دقائق ! ولذلك ندم على أنه لم يأخذ معه مظلة هبوط (باراشوت) وصرخ قائلاً « لعبقريبو » إنى أرتفع أكثر فأكثر ماذا أفعل لكى أنزل إلى الأرض وأثبت عليها ؟ !

صرخ « عبقريبو » قائلا يجب أن تنزل على كعبيك . فالمطاط فى الكعبين مختلف عنه فى باقى الحذاء ! وسوف يتناقص الارتفاع تدريجياً . . .

كان الصديقان مشغولين بتجربتهما فلم يلحظا أن هناك من يراقبهما لقد كان الإخوة الغشاشون جالسين فى أعلى المدرجات . وشاهدوا كل ما حدث . .

وسأل أحدهم . وهو السجين القديم رقم ٣٥ ٣٦ « ما رأيكم ؟ » أجاب أحد إخوته . وهو السجين القديم رقم ٣٧ – ٣٨ . بصوت حزين قائلا « ليس أمامنا سوى الانسحاب من مباراة الوثب العالى »

وقال أخ ثالث هو السجين القديم رقم ٣٩ – ٤٠ « بندق » لا يمكن أن يخسر حتى لو ربطوا قدميه ! . لن يمنعه شيء من الفوز فقال رقم ٣٥ – ٣٦ باحتقار أيها الغبى ! إن « بندق » ليس هو الذى يقفز ! إن الذى يقفز هو حذاؤه !



فقال ٣٩ – ٤٠ فى لهجة غاضبة يا سلام ! وهل يقفز هذا الحذاء وحده ؟

– أيها الغبى ! ألم تفهم حتى الآن ؟ هذا حذاء خاص . خاص جدا لقد صنعه هذا المخترع الغريب الأطوار !

– أعرف ذلك ! ! ولكن لا أرى أهمية لذلك !

– لا ترى أهمية لذلك ؟ !

– كلا !

– ولكنك ترى يدى هذه ؟ !

– وأوشك الأخوان أن يتضاربا بالأيدى . .

وقال ٣٩ – ٤٠ سواء كان هذا الحذاء مغشوشاً أو سليماً ، فإنه ملك « بندق » ولا نستطيع أن نسرقه منه !

– لم نتحدث أبداً عن سرقة الحذاء .

– ولكنى كنت أعتقد أننا لصوص ؟

لسنا لصوص أحذية يبدأ الإنسان بسرقة الأحذية ولكنه يسرق بعد ذلك أشياء أكبر ويدخل السجن !

– إذن ماذا نفعل ؟

– سندخل هذه الليلة سراً إلى منزل المخترع ونقترض منه عدة أزواج من الأحذية وغدا نفوز عن جدارة بميداليتنا الذهبية





الأولى !

صاح إخوته جميعا أنت عبقرى ! هذه أفضل فكرة قلتها لنا فى حياتك ! عقال ٣٥ - ٣٦ فى تواضع : إنها واحدة من أفضل الأفكار التى قلتها لكم

– لنذهب الآن ماذا ننتظر؟

– ننتظر حتى ينتهى هداك الأثاث من تسليتهما وعندما يعود المخترع إلى بيته سنتبعه لنعرف عنوانه حتى نقوم بعمليتنا فى ظلام الليل

وأخيراً نجح «بندق» فى الهبوط إلى الأرض بعد جهد كبير، وتنهد قائلا «لقد قضيت وقتاً طويلا بعيداً عن الأرض. لقد اعتقدت أنى سأقضى الليل بين السحاب!»

وسأله «عبقرينو» ما رأيك؟

– اختراعك رائع ولكنه لسوء الحظ. لا يمكن استخدامه فى المباراة. يجب أن تبحث عن استعمال آخر لهذا المطاط غير العادى.

– معك حق ولكنى للأسف صنعت ستة أزواج من الأحذية المماثلة لهذا الحذاء على أى حال سأجد طريقة للاستفادة بها وبعد قليل حيا «عبقرينو» صديقه وانصرف تاركا «بندق» يواصل التمرين

عاد المخترع إلى منزله ملهوفاً على دخول معمله فهو يريد أن يخترع شيئا آخر قبل أن ينام.

كان الليل قد تقدم عندما دخل «عبقرينو» غرفة النوم وكان الإخوة المتوحشون ينتظرون فى الشارع، حتى انطفأ آخر مصباح فى المنزل وهنا تمتم ٣٥ – ٣٦ قائلا «هيا بنا! حانت اللحظة المناسبة!» وتقدم المجرمون أفراد عصابة «القناع الأسود» ذوو الخبرة الطويلة فى سرقة المنازل تقدموا فى صمت إلى





أن وصلوا أمام إحدى النوافذ فكسروا مزلاجها وتسللوا إلى الداخل وبجول المجرمون فى المنزل دون أن يحدثوا أقل ضوضاء

لن نجد أبداً هذه الأحذية فى الظلام من الأفضل أن نضىء النور . . .

– أضيئوه إذن !

والواقع أنهم ما كانوا ليحشوا شيئاً . فإن «عبقريتو» عندما ينام . لا يستطيع أى شىء أن يوقظه !

وبعد قليل خرج الإخوة المجرمون أفراد عصابة «القناع الأسود» من المنزل وأحدهم يمسك تحت ذراعه ربطة ضخمة . وصاح ٣٧ ٣٨ فرح «هى هى ! لقد أخذنا الأحذية !» فقال ٣٥ – ٣٦ «وغداً سنحصل على ميدالية ذهبية»

فى اليوم التالى كان «بدق» هو أول لاعب يقفز . وكان الحاجز على ارتفاع مترين وعشرة سنتيمترات ولكن كيف يقفز وهو فى هذه الحالة النفسية السيئة ! لقد أصابته تمرينات الأمس بخيبة أمل فهو لم يستطع أن يصل إلى الستين سنتى وقال لنفسه «سيسخر الجميع منى هذه المرة لن أستطيع حتى أن ألمس



الحاجز . سأمر من تحته . ولكن أدبيا وأخلاقيا لا يمكننى الانسحاب ولن أتحدث عن الروح الرياضية سأحاول وليكن ما يكون . وأشار له أحد الرسميين أن يقوم بقفزته الأولى

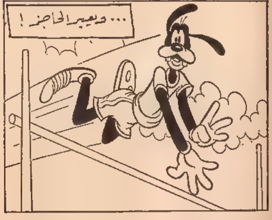
اندفع «بندق» نحو الحاجز ، دون أن يتنبه إلى قشرة الموز التى ألقاها الإخوة المجرمون فى طريقه لقد كانوا يرجون من وراء ذلك أن يقع منافسهم على الأرض . ولكنهم لم ينتبهوا إلى أن قليلا من «الكاوتشوك النطاط» الذى اخترعه «عبقريno» ، كان قد التصق بقشرة الموز .

وضع «بندق» قدمه فوق القشرة . . فاندفع فى الهواء بسرعة الصاروخ . وعبر صديقنا الحاجز دون أن يتبين ذلك ! طبعا لم يكن بروله سليما تماما . ولكن قانون اللعبة لا يمنع المرور على الرأس لم تكن القفزة رشيقة ، ولكنها كانت قانونية

كان الجمهور واثقاً من النتيجة فأطلق الهتافات المدوية يحيى بها بندق ، قال واحد من الإخوة الغشاشين هل رأيتم ما حدث ؟ لقد نجح فى عبور الحاجز برغم قشرة الموز ؟

– غير معقول ! أنت متأكد أنه لا يلبس أحذية المخترع ؟
– طبعا ! فقد فحصت كل ملابسه قبل بداية المباراة
– على أى حال ستتعب جداً فى التغلب عليه !





– لماذا يبالغ ؟ كانت قفزاته أمس فى أثناء التمرين ضعيفة !
– ربما كان متعباً !

وفى تلك اللحظة أعلن أحد الرسميين فى مكبر الصوت «المتنافس الثانى إلى الملعب !» واندفع ٣٧ ٣٨ إلى الملعب فى نشاط كان يريد أن يقدم عرضاً جيداً ولكن قفزته كانت قوية فانطلق معها فى الهواء مثل الشهاب أو «المجمة أم ديل» .انطلقت صيحة دهشة من جميع الأفواه . لم يستطع المتفرجون أن يصدقوا أن هذه القفزة طبيعية . صاح أحدهم «معجزة» . فقال آخر «كلا ! هذا غش !» لم يكن ٣٧ - ٣٨ يتوقع أن يرتفع إلى هذا الحد . فشعر بالخوف . وأخذ يحرك ذراعيه بعنف محاولا دون جدوى أن يستعيد توازنه وصاح فى رعب قاتل سأتحطم على الأرض. ارتطمت رأسه بشدة وعنف بالحاجز وصدر عنها صوت وصل إلى عنان السماء قال المذيع قفزة مستبعدة لقد لمس اللاعب الحاجز وأوقعه ! اللاعب الثانى ولكن الحكام لم يقنعوا بذلك . فقد ساورهم الشك فى قفزة ٣٧ – ٣٨ . ولذلك قرروا أن يقوموا بالتحقيق فيها .

فى أثناء سقوط منافس «بدق» انخلعت من قدمه فردة حذاء وحدث شيء عجيب ! ! . فبينما هو راقد على الأرض ، كان





الحذاء نفسه يقفز هنا وهناك كأنه أبو النطيط أو برغوث نشيط وأحد الحكام يطاردون الحذاء . وأصبح هذا العرض وكأنه عرض ممتع في سيرك سعد به وضحك له آلاف المتفرجين وأخيراً وبعد جهد . تغلب الحكام على الحذاء وأمسكوه وأخذوا يفحصون نعله ثم صاحوا « غش . خيانة رياضية . لقد غش هذا الرياضي ! لقد استخدم أحذية خاصة . لذلك يستبعد من المسابقة ! »

وقال أحد الرئيسين يجب فحص أحذية جميع اللاعبين . وكل من يلبس حذاء مشابها سيستبعد .

عندما سمع الإخوة الغشاشون هذا الكلام رأوا أن من الأفضل أن ينسحبوا في هدوء . ولكنهم لم يستطيعوا الانسحاب دون جذب الانتباه إليهم . فقد كان مشيهم عبارة عن قفزات سريعة . كما يفعل حيوان الكنغر . .

صاح أحد المفتشين : هه ! أنتم . . . هناك ! . . . تعالوا هنا !

أجاب الإخوة المجرمون وهم يحاولون أن يبتسموا « نحن ؟ »

– نعم أنتم تعالوا لنرى أحذيتكم

– أحذيتنا ؟ أية أحذية ؟

يا له من مأزق وقعوا فيه ! . . ويالها من خيبة أمل أصابتهم ! ! لقد أحس المجرمون أنهم فى مأزق ، وتبينوا أنهم فشلوا تماماً استولى الخوف عليهم ، وحاولوا الهرب دون جدوى فقد كانت قهراتهم العالية تعوقهم عن التقدم للأمام ، وانتهى الأمر بأن أمسك بهم حكام الاستاد

« لقد استبعدتم كلكم من المباراة وفى نفس اللحظة كانت مكبرات الصوت تعلن « بندق » يفوز فى مباراة الوثب العالى ! استبعاد منافسيه لمخالفتهم لأصول اللعبة »

من السهل أن نتخيل حماس المعلق الرياضى الجديد فى « بطوط قيل »

(المعلق القديم كان قد نقل إلى المستشفى على وجه السرعة لاحتباس فى الصوت وهبوط فى القلب نتيجة لحماسه وانفعاله الشديد فى لحظة توزيع الميداليات منذ يومين) .

إن سعادة أهل « بطوط قيل » بهذا النصر لا توصف . ولكن كرسى العمدة . هذا الكرسى المكتوب عليه الشقاء فقد أصبح فى حالة يرثى لها من كثرة قفزات العمدة عليه وشدتها

أما « دهب » فقد كانت حالته لا تسر ، إنه يغلى من شدة الغيظ . بعد أن فشلت خططه مرة أخرى فشلاً ذريعاً





وبيما كان «بدق» يستعد للمباراة القادمة . وهى الخماسية الحديثة . كان فريق «بطوط فيل» لكرة القدم قد فاز فى التصفية النهائية وعليه أن يلعب على الميدالية ولكن الفريق خرج من التصفية منهوك القوى ، فقد جرح كثير من لاعبيه ويئس المدرب من العثور على لاعبين آخرين يحلون مكانهم

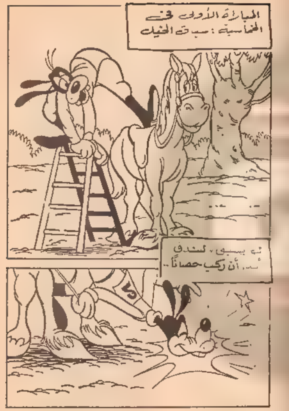
سيشترك بندق الآن فى مباراته الأخيرة الخماسية ان رياضيين قليلين جداً هم الذين يستطيعون ممارسة هذه الرياضة . فهى تتطلب تدريباً شاقاً على مستوى عال فى خمس لعبات مختلفة

يجب أن يتقن اللاعب ركوب الخيل ، واللعب بالسيف ، وإطلاق النار ، والسباحة . والجرى .

ومفهوم طبعاً أن «بندق» لم يمارس فى حياته مطلقاً أية لعبة من هذه الألعاب .

وكانت المباراة الأولى هى سباق الخيل . . .

لم يسبق لبندق أبداً أن ركب حصاناً كل ما كان يعرفه عن هذا الحيوان ذى الأربع أرجل كان قد تعلمه من أفلام رعاة البقر . ولذلك كانت العقبة الأولى هى طريقة تسلق الحصان أو ركوبه . .



لم يكن بندق يعرف كيف يستعمل الركاب ، فاستعان بسلم صغير لكى يمتطى الحصان ، ولكن هذا لم يعده كثيراً فقد وقع صديقنا على الأرض ثلاث مرات متتالية .

أخيراً وبعد مجهود شاق . استقر بندق على السرج ، وفجأة فتح عينيه فى دهشة وأخذ يتلفت يميناً ويساراً فى رعب .
يا إلهى ! أين ذهبت رأس الحصان ؟ لابد أن منافسه سرقها ! .
ولكنه اكتشف شيئاً بدد خوفه لقد اكتشف أنه ركب الحصان بالمقلوب . .

فى هذه الأثناء كان « بات هيبولير » مختبئاً فى الغابة وفى يده مسدس يعمل بضغط الهواء . إنه سيمنع « بندق » من الفوز بأى وسيلة كانت .

هذه المرة لن أفشل ! فعندما يتلقى الحصان دفعة من الرش فى مؤخرته . سيقف على ساقيه الخلفيتين ويوقع « بندق » على الأرض .

ونجح بندق أخيراً فى الجلوس على السرج ورأسه إلى الأمام
وها هو ذا الآن ينتظر طلقة بداية المباراة
وبدلاً من طلقة واحدة انطلقت اثنتان . طلقة الحكم تعلن البداية وطلقة « بات هيبولير » وأصابت قطع الرصاص الصغيرة





حصان «بندق» فقفز إلى الأمام ثم اندفع يجرى بجنون ، ولم يفهم «بندق» سبب هذا الاندفاع الغريب ، وتعلق برقبة الحصان بكل قوته حتى لا يقع وينكسر عنقه ولم يحاول أن يوقفه أو يوجهه وتركه يجرى كما يحلو له وفى النهاية وجد بندق نفسه وقد سجل رقماً قياسياً جديداً محطماً جميع الأرقام السابقة فقد قطع المسافة فى وقت أقل من أى بطل سابق . .

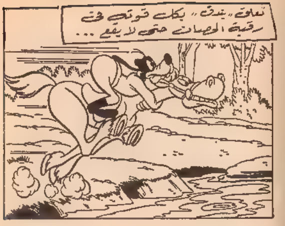
ولكن كيف حدث هذا ؟ إنها ضربة حظ . فقد تصادف وسار الحصان فى الطريق المحدد للسباق .

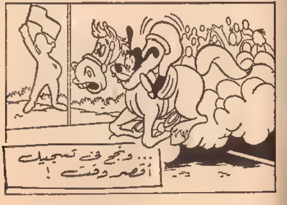
وعندما انتهت المباراة اكتشف صديقنا أنه سبق أقوى منافسيه

وأعلنت مكبرات الصوت «المباراة الثانية من الخماسية . تأتى مباراة السلاح بين «بندق» عن «بطوط فيل» والقناع الأسود ٣٥ - ٣٦ عن «زيالفيل» ! آه لو عرف بندق ما الذى ينتظره !

لا شك أنك تعلم أن اللاعبين بالسلاح يشدّ بحزام وسطهم سلك يوصل إلى مسجل إلكترونى ليسجل الضربات بمجرد أن يتلقاها اللاعب . . .

وقد تمكن الإخوة الغشاشون من توصيل سلك «بندق» بتيار قوته أربعمائة فولت . حتى إذا ما بدأت المباراة تلقى صديقنا شحنات كهربية عنيفة تعجزه عن الحركة وبذلك يصبح تحت







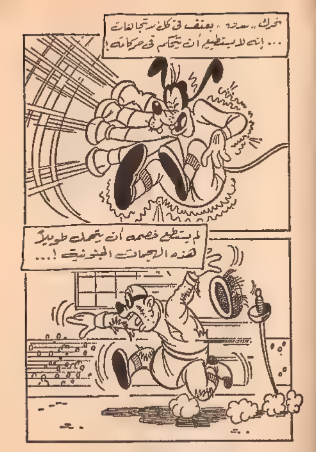
رحمة خصمه تماماً . وبعد التحية المعتادة لبس كل من « بندق » و ٣٥ – ٣٦ قناعاً معدنياً

« مستعدان ؟ . . ابتدى ! » .

وعندئذ أوصلت يد مجرمة السلك بالتيار . فتلقى بندق شحنات كهربية أليمة لم يستطع معها أن يتحكم فى حركاته فأخذ يتحرك بسرعة هنا وهناك ويضرب بسيفه فى جميع الاتجاهات بطريقة حار معها خصمه واضطرب وعجز تماماً عن مهاجمة « بندق » ولكنه كان من وقت إلى آخر يحس بالضربات التى يوجهها إليه صديقنا . دون قصد وتمزقت ملابسه . وتلف قناعه ولم يعد ٣٥ ٣٦ يستطيع تحمل هذه الهجمات الحلزونية . فألقى سيفه وهرب جرياً بأقصى ما تستطيع أن تحمله قدماه تلاحقه أصوات الجماهير الساخرة وصاح المعلق الرسمى « انتصر بندق بستمائة وأربع وثلاثين لمسة مقابل لا شىء وبهذا دعم البطل الفذ مركزه الأول فى الترتيب النهائى »

والواقع أن « بندق » لم يدعم مركزه فقط بل ضمن المركز الأول أيضاً . إن الشىء الوحيد الذى يمكن أن يحول دون ذلك هو وقوع حادث له .

لقد كان مجموع نقطه حتى الآن ثلاثة آلاف وأربعمائة وسبعين



بقطع !

أصبح بندق أكثر الأبطال شعبية فى المدينة الأوليمبية . وعلى الرغم من انتصاراته الأخيرة فقد ظل متواضعاً كما هو لم يصبه المجد بالغرور ، كان بشوشاً ، خجولاً ومتواضعاً ثم إنه كان مقتنعا أنه لم يحرز انتصاراته إلا نتيجة ضربات حظ ساحقة ! وكان بندق يعى ذلك ولا يخفيه ولم يكن أحد يصدقه بل اعتبروا ذلك تواضعاً منه وكان « ميكى » يحاول أن يخفى هذه الحقيقة فيؤكد للناس أن بندق ليس فقط بطلا عظيماً ، ولكنه أيضاً خفيف الدم يحب المرح هذا بالإضافة إلى تواضعه الشديد .

ولكن مع الأسف إن كان لصديقنا معجبون وأصدقاء كثيرون فإن له أيضاً أعداء كثيرين .

كان هناك أولاً الإخوة الغشاشون إنهم يريدون منعه وحرمانه من الفوز بأية وسيلة كانت ليفوزوا هم بالميدالية الذهبية إذا ما استبعد « بندق »

وهناك « دهب » الذى كان يود أن يقطعه أجزاء صغيرة ، لقد كلفته انتصارات بطل « بطوط تقيل » أموالا طائلة حتى الآن

وكان هناك أخيراً بات هيبولير الذى كان قد أقسم على أن يخرج هذا الرجل الخشن الهزيل من جميع المباريات ويبعده ، لأن

«دهب» دفع له نقوداً ليقوم بهذا العمل . وهو كذلك يريد الانتقام من «بندق» حقيقة إنه لص ولكن هذا لا يمنع أن يكون عنده كرامة .

كانت المباراة التالية الرماية بالمسدس وكان الإخوة الغشاشون مصممين على الفوز ولكى يحولوا دفة الحظ إليهم تسللوا قبل المباراة بساعة ، إلى قاعة الأسلحة

قال ٣٧ – ٣٨ «ماذا نفعل ؟»

أجاب ٣٥ – ٣٦ «سنفسد مسدس بندق»

– وما الفائدة من ذلك ؟ ! . إذا عطل مسدسه فسيعطيه الحكم مسدساً آخر !

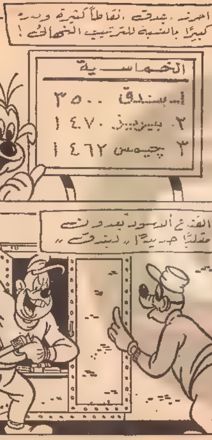
– مسدسه سيعمل . ولكن بندق لن يستطيع أبداً أن يصيب الدائرة السوداء الصغيرة . عين الهدف

– كيف سيحدث ذلك ؟

– سأثنى ماسورة التنشين قليلاً . وبهذا ستنحرف جميع طلقاته .

– رائع ! إنك عبقرى يا عزيزى !

– نعم أعرف ! كثيرين قالوا لى ذلك هيا كفى كلاماً ! وساعدنى على فتح هذا الصندوق . ففيه جميع



المسدسات

وبعد أن استعمل الإخوة الجرموق كماشة فى ثنى علامة تنشين مسدس بندق قليلا . أغلقوا الصندوق وخرجوا من القاعة سراً كما دخلوها .

وبعد قليل جاء أحد الرسميين وفتح الصندوق وأخرج المسدسات . دون أن يلاحظ شيئاً

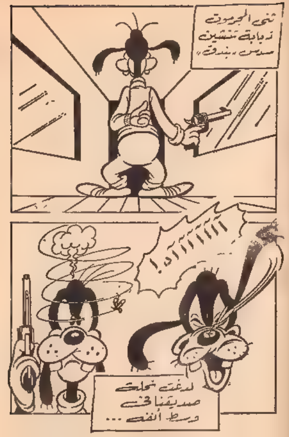
كان الهدوء العميق يسود القاعة التى ستجرى فيها مسابقة الرماية لقد التزم جميع الموجودين الصمت احتراماً لهذه المباراة التى تحتاج إلى تركيز شديد من الرياضيين .

أخذ بندق مكانه على بعد خمسة وعشرين متراً من اللوحة . إنه يشعر بالقلق والتوتر . فاللاعب الذى سبقه وضع أربع رصاصات من ست فى عين الهدف وعلى بندق . إذا أراد أن يحتفظ بمركزه فى الترتيب النهائى . أن يفعل مثله على الأقل

وفى ترقب رهيب . تركزت كل العيون على بندق . وفجأة فى وسط هذا الصمت العميق سمع صديقنا طنينا أقلقه . فرفع رأسه ورأى نحلة تطير فازداد توتراً وعصبية

ستقرصنى هذه النحلة ! أنا متأكد . . . متأكد . .

واستمرت النحلة تحوم حول بندق . ثم آآآآه ! لقد لدغته



النحلة فى وسط أنفه تماما ومن شدة الألم . قفز بندق فى الهواء ودون أن يشعر ضغط بيده فى سرعة خاطفة على زناد مسدسه ست مرات فانطلقت ست رصاصات متوالية بسرعة غير معقولة . وهو يحك بيده الأخرى أنفه الملدوغ .

كان معلق لتيفريون يتحدث منذ بداية المباراة بصوت منخفض أمام الميكرفون حتى لا يزعج اللاعبين . ولكنه أمام هذا الموقف لم يستطع أن يمنع نفسه من أن يصيح صيحة فرح أصابت كثيراً من المستمعين بالصمم رائع ! رائع ! سيداتى وسادتى . هذا شىء لا يصدقه الإنسان بالمرة لقد وضع الطلقات الست فى الدائرة الصغيرة ! فى عين الهدف لا يمكن أن يكون هناك أفضل من هذا . إن حماس الجمهور لا يوصف إن المتفرجين يصيحون من الإعجاب يا له من عرض رائع يا له من بطل عظيم ! ينحنى أمامه جميع الأبطال السابقين إجلالا إن بطلنا العجيب لم يهتم حتى بأن يتخذ وضع التصويب ! لقد أطلق بأسلوب مبتكر جداً . وكانت إحدى يديه على أنفه لقد خيل إلينا أنه يطلق دون تدقيق . ولكنكم رأيتم بأنفسكم أن كل الطلقات دخلت الدائرة الصغيرة ! يا له من شخصية ! إن «بندق» هذا سيقلب كل العادات المرعية وسيحدث ثورة فى قواعد الرياضة .



ستكون الألعاب الأوليمبية بعد دورة «ميكي قيل» مختلفة تماماً عن الألعاب السابقة !

انصرف بدق تشيعه هتافات الجماهير . وتصفيقهم ، وأخذ المتفرجون يعلقون على الانتصار الذى شاهدوه

قال أحدهم : «إنه أعظم بطل فى التاريخ ! » فأجابه جاره فى سخرية شيء عجيب ! هل اكتشفت ذلك دون مساعدة أحد ؟

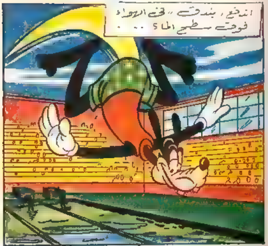
– يا ترى هل يسبح بنفس المهارة ؟

– متى يأتى الغد لنعرف ذلك !

لقد كان اليوم التالى هو موعد مباراة السباحة بدأ غزو الجمهور لمدرجات حمام السباحة المغطى مع ساعات الفجر الأولى . وكانوا يتصارعون على الأماكن المتازة لمشاهدة مباراة الأربعمائة متر سباحة حرة .

كان الوجوم . فى ذلك الصباح . يخيم على الرياضيين لقد سبب لهم «بدق» ضرراً بليغاً فالجمهور لم يعد يهتم إلا بالمباريات التى يشترك هو فيها فلم يشهد المباراة النهائية للألف وخمسمائة متر . التى جرت فى اليوم السابق . سوى أربعة وثلاثين متفرجاً فقط . لم يعد الناس يحضرون إلا لمشاهدة «بدق» .







جاء صحفيون من كل أنحاء العالم ليشاهدوا بندق وهو يسبح وحتار المصورون أفضل الزوايا وكان المراسلون الخصوصيون يجرون هنا وهناك لعلهم يقابلون البطل لينالو منه حديثا يكون سبقا صحفيا لصحيفتهم

وأعلنت مكبرات الصوت « سيداتى وسادتى نرجوكم الانتباه ستبدأ حالا مباراة الأربعمائة متر سباحة حرة المعتبرة جزءاً من الحماسية الحديثة ! وعلى السباحين أن يستعدوا ونرجو من الجمهور مراعاة الصمت التام ! شكرا » .

وفى أحد الأركان كان الإخوة الغشاشون يدبرون مؤامرة . همس ٣٥ – ٣٦ هذه المرة لا يمكن أن نفشل ! لقد دهنت بالشحم منصة البداية التى سيقف عليها بندق سوف يقوم بعملية غطس مضحكة !

– هى هى هى ! قل عملية تزحلق مضحكة ! لن ينجح هذه المرة !

– يا له من مسكين ! سيضحك عليه الجمهور كثيراً !

وفى تلك اللحظة صاح المنظم « مستعدون ؟ ابتدى ! »

وكما توقع الإخوة المجرمون فقد انزلق « بندق » ولكن انزلاقه لم يؤد إلى النتيجة المطلوبة لقد اندفع بندق فى الهواء



فوق سطح الماء حتى اصطدم بنهاية الحمام من الناحية الأخرى ثم ارتد وعاد إلى نقطة البداية وهكذا بهدوء قطع مائتي متر في حين لم يتقدم منافسوه سوى بضع أذرع وبفضل هذا التقدم استطاع بندق أن يتسكع فبدأ يسبح بهدوء نحو الهدف وهو يبتسم في طريقه لمنافسيه التعساء الذين لم يعد لديهم قوة لمواصلة السباحة، بعد أن تحطمت معنوياتهم تماماً وانتهى السباق «وبندق» يتقدم على منافسيه ووصل البطل الصد إلى بطولة السباحة

دق التليفون في حجرة «بات هبولير» إن هناك من يطلبه من

« بطوط قيل » كان « دهب » على الناحية الأخرى من الخط إنه يزمجر من الغيظ والغضب أه لو كنت أمامى لخنقتك بيدى !
ست فاشل اصيح « دب هبولير » بصوت صعيف قائلاً « ولكن » .

فأجابه « دهب » .

- ليس هناك « لكن » يجب أن تخصص منه ! يجب أن تمنعه من الفوز بأية وسيلة .

- لقد مضى من استخدام أهم وسيلة !

- استخدمها ! فيجب ألا يكسب !

- طمئن يا سيد « دهب » لن يصل بندق إلى خط النهاية هذا وعد !

لا تهمنى وعودك إنى أريد النتيجة ! حتى الآن فشلت فى كل محاولاتك ماذا إذن دفعت لك هذا المبلغ الكبير ! يجب أن يستبعد بندق ! مفهوم ؟

- مفهوم يا سيدى ! اعتبره مستبعداً من الآن

وكانت المباراة الأخيرة فى الخماسية هى سباق الضاحية كانت المسافة التى سيجريها المتسابقون أربعة كيلومترات لقد أحرز بندق على منافسيه تقدما . فى المباريات السابقة يضمن له الفوز



بالميدالية الذهبية الآن إلا إذا استعد نهائيا من المباراة وجرى « بندق » دون أن يتعب نفسه إنه لا يعلم الخطر الذى ينتظره

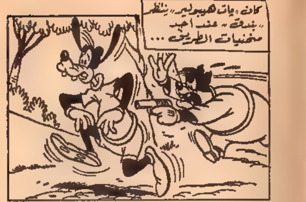
لقد كان « بات هيبولير » ينتظره عند أحد منحنيات الطريق وقد امسك مسدسا فى يده لم يكن المجرم يريد أن يقتله ، كان يريد أن يعطله لفترة فقط بحيث يستعد إذا وصل بعد انقضاء الوقت القانونى المحدد للسباق

وصل « بندق » فبرز « بات هيبولير » خصمه وهو يصيح « ارفع يديك ! »

حيث بندق طل « بات » فبدلا من أن يرفع يديه أطلق ساقيه للريح واندفع بات وراءه . . إرتعب بندق فزاد من سرعته لم يكن المجرم يتوقع هذه النتيجة ولذلك اندفع يريد اللحاق به ولم يكن خفيف الحركة فاصطدمت قدمه بجذع شجرة بارز لم ينتبه فاختل توازنه و وبحركة لا إرادية ضغطت يده على الزناد فخرجت الطلقة لتصطدم بـ ـ مؤخرة بندق »

أحس « بندق » بألم شديد فاندفع بسرعة الصاروخ كأنه يهرب من شبح مرعب وغاب عن نظر « بات هيبولير » فبعد عن أذاه

عبر « بندق » خط الوصول وهو يجرى بهذه السرعة الجنونية





واستمر فى الجرى مدفوعا بالآلام الشديدة التى كان لا يزال يشعر بها حتى خرج من الاستاد وبلغ المزارع المحيطة به

وصاح معلق التليفزيون قائلا « هذا شىء لم يسبق له مثيل لم يكتف « بندق » بأن يحطم الرقم العالمى للجرى ، فهو لا يزال يجرى كما لو أنه لم يجر بما فيه الكفاية حتى الآن لقد اختفى عن أعيننا ولا نعرف أين هو الآن إن « بندق » هو البطل الأوليمبى للحماسية الحديثة . لقد أحرز ميدالية ذهبية جديدة لم يحدث أبداً فى تاريخ الألعاب الأوليمبية أن أحرز رياضى كل هذه الانتصارات . فهنيئا لأهل « بطوط قيل » بطلها الفذ هناك شىء لم يكن المعلق يعرفه — ومن الأفضل أنه لم يعرفه هو أن البطل الفذ كان فى تلك اللحظة نفسها يغمر مؤخرته فى حوض ماء حتى يلطف الالتهاب المؤلم الذى يعانى منه ، لم يفكر المتفرجون الذين رأوه يجرى وسمعوه يصرخ أنه يصرخ من الألم بل ظنوه يصرخ ابتهاجا بالنصر وهذا لم يلفت نظر أحد عندما صعد على المنصة بعد فترة ، ليتسلم ميداليته الذهبية الجديدة وهو يربط بأسفل ظهره وسادة ضخمة.

لقد اعتقد الجمهور أنها بروة بطل يجب أن يتوقع الإنسان أى شىء من إنسان غير عادى مثل « بندق » !





قال مذيع التليفزيون هل يبدأ « بندق » بهذا تقليداً جديداً ؟ من يدرى ! ربما بعد أربع سنوات يفعل الأبطال مثله عندما يفعل بطل كبير شيئا يسارع الرياضيون إلى تقليده ! إن « الموضة » تبدأ بهذا الشكل » .

كان الاضطراب يسود الفندق الذى يقيم فيه فريق « بطوط فيل » الأوليمبى لقد كان مدرب فريق كرة القدم يفكر وهو مهموم جداً . فى حين كان « ميكى » المشرف . يدور كالدب فى القفص .

وقال ميكى بصوت يبدو عليه التصميم « لن نخرج من هذه الحجرة قبل أن نجد حلا » . .

– ليس هناك حل لقد جرح أفضل لاعبينا كبهم كما أن قلب الهجوم الذى كنا قد حتفظ به احتياطيا مهاجم راقد فى الفراش وقد ارتفعت حرارته إلى أربعين ماذا نستطيع أن نفعل ؟ ينقصنا لاعب وليس عندنا من يحل محله .

– أهذا وقت الإصابة بالأنفلونزا والرقاد ! ! . ولكن ما ذنب المسكين . إنه حزين جداً !

أجاب المدرب فى حزن :

يجب ألا نفكر فى الميدالية الذهبية ولنرض بالميدالية

العضية يله من موقف مؤلم بدد آمالنا جميعا ! ! وعرق المدرب فى أفكار أليمه . ولكن وجهه أضاء فجأة وقال

« ماذا لو استعنا بلاعب من خارج الفريق » ؟ ! .

لم يعلق ميكى على هذا الاقتراح ، فقد كانت هناك فكرة تدور فى رأسه منذ لحظة . وكان يفكر فيها بعمق وفجأة ضرب جبهته براحة يده وهو يصيح

آه ! وجدتها فقاطعه المدرب فى سخرية حزينة مقلدا صوته آه ! وجدتها وأضاف هل جاءتك الأفكار أنت أيضا ؟ !

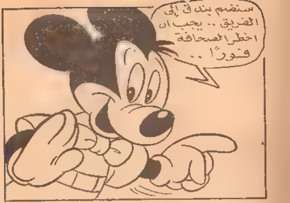
– كلا ! فكرة حل المشكلة ! لقد خرجنا من الورطة يا صديقى العزيز ! سأله المدرب فى لهفة حقيقة ! ما هى الفكرة ؟ .

بما أن قلب هجومنا مريض وليس عندنا من يحل محله . سندخل « بندق » فى الفريق !

– هل هو لاعب كرة قدم أيضاً ؟

– إنه يستطيع أن يفعل أى شيء ! ولكن لن نعتمد عليه فى إحراز أهداف

لم يفهم المدرب شيئاً فقال : إذن ما فائدته ؟





سأعتمد فقط على سمعته الهائلة . سنعلن إذ « بندق » هو قلب الهجوم فى فريقنا وطبعاً سيصيب هذا النبأ المسئولين فى الفريق المنافس بالهلع .

– ماذا سيفعلون ؟

– سيطلبون من عدد من لاعبيهم أن يراقبوا بندق طوال المباراة . وسيكون هذا خطأ فادحاً . لأننا سنستفيد من ضعف دفاعهم نتيجة لانشغاله بمراقبة بطلنا – فنسجل أهدافاً فى مرماهم وعندما يكتشفون الحيلة سيكون الأوان قد فات . لن يكون عندئذ على لاعبيها سوى أن يتكاتفوا كمدافعين ، وسيصمدون بسهولة لهجمات خصومهم . ما رأيك ؟

– فكرة عبقرية ! عبقرية جداً ! كيف ستعلن هذا النبأ ؟

– سأخطر الصحافة ! إن الصحفيين مهتمون جداً بكل ما يتعلق « ببندق » ! غدا صباحاً ستنشر كل الجرائد النبأ فى صفحاتها الأولى ! وقد يستطيع التليفزيون إعلانه هذا المساء !

وأمسك « ميكى » بدليل التليفون ، وبحث فى لهفة عن أحد الارقام وبعد لحظة كان المراسل يتحدث معه على الخط .

« هنا وكالة الصحافة الدولية . . . نعم . . . ماذا ؟ . .



طبعا . . طبعاً . هذا يهمنى جدا . . نعم . . نعم . . . »

وكما تنبأ ميكى . أعلنت الجرائد فى صباح اليوم التالى النبأ فى صفحاتها الأولى ولاحظ ميكى فى سرور أن الصحفيين حسنو القيام بعملهم . أى أنهم بالغوا بصورة واضحة فى المعلومات التى أعطاهم إياها ووقع النبأ كالصاعقة على مسئولى ولاعبى الفريق المنافس

— مصيبة ! سيلعب «بندق» قلب هجوم فى فريق «بطوط قيل» !

— لقد انتهينا ! لا شك أن هذا لبطل الفذ لاعب كرة قدم غير عادى !

— ضاع أملنا فى الانتصار !

وقال لهم مدربهم الضخم ذو الملامح الخامدة والأعصاب الحديدية لكى يخفف من شدة كرب اللاعبين وضيقهم

هدءوا أيها الشباب . اهدءوا ونفكر بهدوء فى الموقف !

نفكر ؟ ! لا فائدة من التفكير إن بندق مخاصر لا يمكننا منعه أو الاقتراب منه لن نستطيع ستبعده كما استبعدنا قلب الهجوم السابق نحقنه بفيروس الإنفلونزا ! وعندئذ صاح المدرب استمعوا إلىّ . عندى خطة بمجرد أن تبدأ المباراة . سنهز



أول فرصة « ويشكل » واحد منكم « بندق » وهكذا يخرج بطل « بطوط قيل » الفذ من الملعب على نقالة ، وبذلك يلعب فريقه بعشرة لاعبين فقط وهكذا نكسب المباراة بسهولة ! « خطة عظيمة جداً أنا كفيل « ببندق » ! فمجرد أن يقترب مني أعطيه ضربة قوية بقدمي . . طاخ . تنقله إلى المستشفى »

الواقع أن المدرب لم يكن متأكداً من نجاح هذه الحيلة ولكنه حرص على ألا يبدى شكوكه هذه للاعبين . .

ونزل لاعبو الفريقين إلى الملعب وسط عاصفة من الهتافات كان آلاف المتفرجين قد جاءوا ليشاهدوا نهائى بطولة كرة القدم

وعندما وصل بندق متأخراً قليلا تضاعفت قوة الهتافات لقد اكتسب صديقنا خلال بضعة أيام . محبة الجمهور وأصبح معبود الآلاف من الرياضيين .

وعندما صفر الحكم معلنا بداية المباراة . اندفع « بندق » نحو مرمى الفريق المنافس . وفجأة وجد نفسه والكرة بين قدميه أنها اللحظة التى ينتظرها خصومه ، فاندفع اللاعب المكلف بأبعاد « بندق » اندفع نحوه فى وحشية . . ولم يكن صديقنا يتوقع هذا التصادم وهذه الشكلة فوقع بعنف على الأرض وارتفعت قدماه فى الهواء وضرب - دون قصد طبعاً - الكرة بكعبيه .





ودخلت الكرة كالقذيفة فى شبكة المرمى المنافس !

« جول » !

واستؤنف اللعب من جديد وسط هتاف الجماهير وصريخهم . . وفى هذه الأثناء وفى سرعة خاطفة هجم لاعب آخر على « بندق » وهو يصيح « سوف أقتلك » ! ولكن مرة أخرى . لم تأت « الشكلة » بالنتيجة المرجوة . . فقد وقع بندق وجاءت الكرة على رأسه وارتدت وهكذا . . . جاء الهدف الثانى لصالح « بطوط ڤيل »

لم يكن الجمهور يهتف ، لقد كان يزأر !

بعد هذا الهدف الثانى ، أراد كل لاعبى الفريق المنافس أن يتشاجروا مع « بندق » أما هو فلم يكن يريد سوى شىء واحد : أن يتركوه فى حاله ! لقد كان يجرى حول الملعب محاولا أن يتحاشى أعداءه . دون أن يبالى بالكرة وكان كلما مست الكرة قدمه يحرز هدفا .

إن المتفرجين يتساءلون فى تعجب : « كيف يستطيع أن يفعل ذلك لقد كان بندق نفسه لا يستطيع الإجابه على هذا السؤال .

مضت على بداية المباراة الآن تسعون دقيقة وبندق لا يزال يهرب من أعدائه . . لقد كان يجرى فى خط مستقيم . يخشى فى

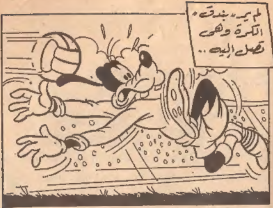
كل لحظة أن يوقعوه أرضا من جديد ، ولم ير الكرة قادمة نحوه . . . صدمته الكرة فى وجهه ، وسجل طبعاً هدفاً جديداً . . إنه الهدف السادس والثلاثون لفريق « بطوط ثميل » ، أعقبه مباشرة صفارة الحكم معلنة انتهاء المباراة ، لقد كانت نتيجة فريق « بطوط ثميل » هى أعلى نتيجة حققها أى فريق منذ أصبحت كرة القدم جزءاً من الألعاب الأوليمبية .

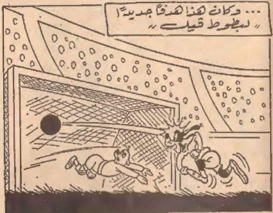
وحمل اللاعبون بندق على أكتافهم . وصاحبه الجمهور المتحمس حتى الفندق الذى يقيم فيه .

كان بندق متعباً جداً ، ولكنه كان سعيداً بانتصار فريقه ، وعندما لاحظ أن الجمهور يعتبره السبب فى هذا الانتصار ؟ ! قال لنفسه ماذا فعلت أنا ليأخذ الجمهور هذه الفكرة ! ! أنا لم أفعل أى شىء !

مرت الأيام ، وبعد انتهاء ألعاب « ميكى ثميل » الأوليمبية . عاد جميع الرياضيين إلى بلادهم لقد انطفأت الشعلة الأوليمبية ولكن حرارتها ظلت فى أعماق قلوب رياضيى العالم .

وكان على دهب أن يوقع ، وهو حزين القلب دامع العينين ، أضخم شيك فى حياته ، واعتقد الذين شاهدوا هذا الثرى ، صاحب الملايين العجوز وهو يبكى ، اعتقدوا أنه متأثر جدا





لانتصار بلده ، ولكن العجوز البخيل كان يبكى حزنا على ضياع هذا المبلغ الكبير.

وسأل ميكى « ماذا ستفعل يا بندق بكل هذه النقود ؟ »

– سأبنى معهداً رياضياً واستاداً حيث يستطيع الأطفال الفقراء أن يتدربوا بين الأبطال وتحت رعايتهم بذلك يصبح عندنا فى « بطوط ڤيل » ، بعد عدة سنوات ، أبطال أوليمبيون حقيقيون !

وفكر قليلا ثم أضاف :

« كما أنه إذا ما قررت يوماً أن أمارس الرياضة ، فسأجد المكان الذى أمارسها فيه . أليست هذه فكرة صائبة ؟ »

وعلى الرغم من أنه كان جاداً وهو يقول هذه الجملة فإن ميكى انفجر يضحك فى سعادة وسرور.



ميكى

بطل الألعاب الأوليمبية

إنها دورة الألعاب الأوليمبية بمدينة « ميكى ڤيل » . لقد نجح فيها ميكى نجاحا باهرا . والفضل فى ذلك بالطبع يعود إليه شخصياً . .

لم يكن ميكى يأمل أن يفوز فى جميع المباريات ، فهو يعرف استحالة تغلب بطل واحد على جميع منافسيه فى كل الألعاب . لذلك تولى هو بنفسه ، تمرين بطل عجيب فريد من نوعه : إنه « بندق » ! ! واختيار كلمة عجيب لوصف البطل ، مناسبة تماما . . . إذ لم تطأ قدماه أرض أى ملعب من قبل . ورغم ذلك ، كانت ثقة ميكى فى الفوز الساحق لصديقه كبيرة .

ترى هل كانت هذه الثقة تظل كما هى لا تتزعزع ، فيما لو عرف ميكى ، أن عدوه الدائم « بات هيبولبر » قد أقسم سرًا على أن يعود من الدورة ، مستحوذا على جميع الميداليات الذهبية ؟ ! ! . .



١٠/٠٧٤٠٢٥